الاتحاد

العدد السابع و العشرون
27
15 | 02 | 2016
اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني سوري أفضل

المحتويات

في هذا العدد

ثورتنا هي الأطول .....لماذا ٤

اليوم في ٢٠١٦/٢/١٢ للتو انتهى مؤتمر السلام في ميونخ. والقصف مستمرّ في ريف حمص وفي حلب والغوطة، حمص مدينة أشباح من أجل السّلام والجوع يقتل مضايا و... باسم التطهير من المخربين، وحلب ركام وعلى طريق الحصار والجوع ونصف شعبنا عاف أرضه ووطنه وأصبح بلا وطن

مسلسل الهجرة يستمر ..... مأساة الريف الحلبي ٨

من الجيد أن يكون في هذا العالم نظام وقانون دولي يسير بمقتضاه الجميع كي لا تطغى دولة على أخرى أو طائفة على طائفة ..فمن هذه المؤسسات الناظمة للعلاقات الدولية

لماذا تلجأ المرأة السورية لقيادة حافلات النقل العام ١٧

سارعت وسائل إعلام موالية لنظام الأسد للاحتفاء بدخول المرأة السورية للمرة الأولى في مجال النقل العام بعد حصول مجموعة من النساء السوريات على شهادات قيادة مركبات

مؤتمر جنيف وآليات تمثيل المجتمع المدني السوري ١٨

شهدت الساحة السياسيه الشهر الماضي أشد فصولها دموية وتناقضا في نفس الوقت,

حفظ كرامة المستفيد مشروع رائد في الغوطة الشرقية ٢٢

شهور أربع تلك التي كانت كفيلة بزرع بوادر العمل المهني لدى عدد من مؤسسات الغوطة الشرقية, لترفد كفربطنا و دوما والمرج وحمورية وسقبا بفريق متناغم يجمعهم كل اسبوع خمس جلسات تثقل ما عايشوه من مهارات مكتسبة في السعي لضمان كرامة المستفيد من المعونات في تلك البقعة المباركة.

لقاء مع الكاتب نبيل شبيب ٢٨

قام مراسل مجلة الاتحاد السيد غسان الحسن بإجراء مقابلة صحفية مع الأستاذ والكاتب الكبير نبيل شبيب وذلك خلال

ثورتنا هي الأطول ..... لماذا

قلم : د خضر السوطري

قلم الأمين العام

مقدمة:

اليوم في ٢٠١٦/٢/١٢ للتو انتهى مؤتمر السلام في ميونخ. والقصف مستمرّ في ريف حمص وفي حلب والغوطة، حمص مدينة أشباح من أجل السّلام والجوع يقتل مضايا و... باسم التطهير من المخربين، وحلب ركام وعلى طريق الحصار والجوع ونصف شعبنا عاف أرضه ووطنه وأصبح بلا وطن ومجرمي الأممية يجتمعون في ميونخ في مؤتمر السلام بل لتدمير السلام، هكذا الأمور تجري.

- صراع ثلاثة مشاريع استراتيجية:

على الملعب السوري المهيض نحن أمام صراع ثلاثة مشاريع، مرّة تتحالف، ومرة تتناغم، ومرة تتفق، ومرة تختلف، ولكنها قولاً واحداً هي كلها ضدّ الثورة السورية واللاعب الأكبر هو المشروع الغربي (أمريكا رئيسة هذا القطب وكل من تبعها)

والمشروع الأخر هو المشروع الصفوي: بقيادة إيران، مشروع عمره خمسون سنة وما يظهر الآن من تدمير وعربدة هنا وهناك، ومحاولة سيطرة الأقلية الدينية الشيعية التي تشكل ١٠٪ بالمائة فقط بالمقارنة مع الأغلبية السنية والمشروع الثالث هو المشروع المتطرف (والذي أنشئ بدعم وتمويل وتخطيط من المشروعين الغربي والصفوي وصنع كبيدق لمرحلة ما، ثم يقضى عليه عند انتهاء الصلاحية.

بينما المارد الأخضر مشروع الإسلام السني: يعيش حالة السبات الشتوي منذ الحرب العالمية الأولى من القرن الماضي وهو المستهدف الأول والمتفق عليه بأن لا يفيق وكل ما يجري على ساحتنا هو الإجهاض عليه، ولعل الحرب الدولية الحقيقية هي عليه وليس على داعش كما يدّعون وفي السياسة (إنهم يغمّزون يمين ويدخلون شمال) كالعادة.

- عقيدة النظام العالمي:

النظام العالمي نظام متماسك وبقوة، تحكمه عقيدة الرأسمالية المتسلطة، والتي أصبحت مؤخراً ذات القطب الواحد وبرئاسة أمريكا التي تقود العالم

هذا النظام العالمي الذي تحكمه الماسونية العالمية، لا تشذ أية دولة من دول العالم عنه ولو شذت مصيرها الدمار، وليس فقط الخروج من هذه التركيبة العالمية،

والأمثلة على ذلك كثيرة منها تدمير العراق وقتل صدام والآن تدمير سوريا فقط لظنّهم أنّ الثورة تحاول التمرّد على المسار العالمي

ورغم كل التشكلات السياسية والتشكيلات التي حصلت (مجلس وطني ثم ائتلاف وطني ثم حكومة مؤقتة) لم تقنع الغرب أنهم يستحقون الدخول في النادي العالمي برئاسة أمريكا

- الأهداف الاقتصادية وصراع المصالح:

لا شكّ أنّ المال والمواد والنفط هي أهم عوامل الحراك في الصراع، ولعله ليس سرّاً أهمية موقع سوريا الاستراتيجي والمخزون الاحتياطي النفطي الكبير الموجود قبالة السواحل السورية والذي يتألف من ١٤ حقلاً أكبرها يمتلك من النفط أكثر من النفط في دولة قطر عدا عن الانتاج النفطي الذي كان يدخل في ميزانية آل الأسد ولا تعرفه الميزانية السورية والأرض الزراعية الخصبة والموارد المائية الكافية

(زراعة الحمضيات وزراعة القطن والفواكه) سوريا من الدول في المرتبة العالمية

-الفوضى الخلّاقة وإعادة التقسيم بعد مائة عام:

ونحن أمام سايكس بيكو جديد باسم البقرة الضاحكة (لافاش كيري) لافروف و كيري، الذين يمرّان بمرحلة زواج المتعة الإيرانية برعاية المتمتع الأكبر خامنئي وينطلقون في التقسيم انطلاقا من فوضى خلّاقة تدميرية تشريدية تهجيرية وتأجيج صراعات داخلية ودينية وعرقية بإذكاء الجميع تستمر ولربما عشر سنوات على الأقل وبعدها سيكون مطلب التقسيم حلم لكل المقسّمين، وبالتأكيد ستظهر دول صغيرة والبعض متناه في الصغر.

- تصفية حسابات:

الجميع يصفي حساباته على الارض السورية والتصفية لكل الخلافات الإقليمية والعالمية انطلاقاً من بترول القرم إلى أوكرانيا والمشكلة الشيشانية ومتطرفي دول الخليج إلى الصراعات اللبنانية والأطماع الصفوية الاستراتيجية إلى إسرائيل الشامت والمستفيد الأول من هذا الصراع.

- فشل النظرية الديمقراطية:

إنّ ما يسمّى بحقوق الإنسان والمواطنة والتبادل السياسي السلمي وآلية الانتخابات المدنية يبدو أنها مفصّلة على المقاس الغربي فقط ورغم تسويق الغرب لها بل وفرضها بالقوة أحياناً واقتناع البعض بها راضياً أو مرغماً إلا أنّ ما نراه من إجهاض جميع ثورات الربيع العربي وبفعل فاعل هو من صنع دعاة ومؤسسي الديمقراطية.

- انحياز السلطة الرابعة:

الإعلام المنحاز إلا ما رحم ربّي في نقل حقيقة أكبر مأساة إنسانية في العصر الحديث وأعظم تشريد لشعب وتجويع وحصار وقتل ممنهج ومع ذلك كانت قصة الطفل السوري الغريق إيلان على سواحل تركيا عندما استثمرت –وبهدف- أثّرت وبقوة على المجتمع الدولي وعشرات الأوصال الممزقة والمحرّقة ومئات المناظر لهياكل ماتت جوعاً وحرّقت أو دفنت في السجون لم ينتبه العالم الحر لها.

- ضعف الأنصار:

بتعليمات من المعلم ورئيس الفريق العالمي ورأس القطب تم تشكيل ما يسمّى أصدقاء سوريا وبعد عام من الثورة السورية كان عدد هؤلاء الأصدقاء ١٢٠ دولة وكانت تقودهم ما يسمّى مجموعة الكور، وهي أحد عشر دولة -تقلصت هذه-وعقدوا ثلاثة مؤتمرات لنصرة الشعب السوري ثم انتهوا إلى فقط مجموعة الكور ١١ وثم تقلصوا إلى ثلاثة دول فقط وهي السعودية وتركيا وقطر وهذه الأخيرة ورغم صدقها في الدعم إلا أنها مرهونة بمصلحتها القومية وبالمحددات الأمريكية

- أسباب السماء وأسباب الأرض:

١-الأخذ بأسباب السماء والتوكل على الله والإخلاص وتطبيق شرع الله وأخلاق الاسلام والوحدة هي غير متوفرة حتى الآن حتى نستحق نصر الله ودعم الملائكة ومعجزة السّماء كالرّيح في الخندق وتنزل الملائكة في بدر وغيرها من الأمثلة

٢-من أسباب الأرض كالتكافؤ بالعدة والعتاد والسلاح النوعي والموارد المالية والخبرات أيضاً ممنوعة وغير متوفرة كذلك، بأوامر وفعل فاعل اللاعب والشيطان الأكبر.

ولعل مفاتيح الحل تكمن في:

-العزيمة القوية:

وعدم اليأس والصبر والثبات وهذا يحتاج إلى مناهج وخطط وخطط مضادّة لمشاريع الوهن والإعلام الذي يروّجها أصحاب المشاريع المعادية ويتجاوب معها ضعاف النفوس والهمم من أهلنا وأحبابنا.

-الاعتماد على القوى الداخلية:

بتوحيد القوى وتقويم الأخطاء وتطوير السلاح وتصنيعه وتنويع المصادر وتوحيد غرف العمليات

-رسم وبناء المشروع:

رسم المشروع السنّي المعتدل بخطة استراتيجية لخمسين عاماً تقسم إلى مراحل (عامان وعشرة أعوام وثم باقي الخمسين) بمحاور (إعلامية وعسكرية وأمنية وبشرية ومالية) ويمكن أن يكون من النخبة وثم ينتقل إلى الدول التي يمكن أن تكون قائداً لهذا المحور ولعل إرهاصات هذا المحور بدأت تظهر رغم تأخرها الشديد الذي (جعل إيران تتنمّر وداعش تظهر)

-التربية والفكر:

من أهم مفاتيح الحل في سوريا بعد تخريب ممنهج من قبل النظام السوري الذي خرب الكثير من المفاهيم وأحدث عقلية الصراعات الجانبية وعقلية الانتهازية والإقليمية والعنصرية وحبّ الذات ومفاهيم ابن الريف وابن المدينة والفقير والغني وصراع المصالح الخاصة مقدّم على مصلحة الوطن كلّ ذلك يتلخّص كما يعرف السوريون بـ (سياسة المتّة)

-الاهتمام بالاستراتيجية وتغيير

لقد كانت ثورة شعبية ومدنية لمدّة عام ثمّ حوّلها النّظام ومن له مصلحة إلى عسكرية فتحوّلت، وكان له ما أراد وكانت حرباً شاملة من الجنوب الى الشمال إلى الوسط وفي ظلّ الدّعم الدّولي والإقليمي للنّظام السّوري لا بدّ من تغيير الخطط والانتقال إلى حرب العصابات والعمليات النوعية ذات النّفس الطّويل مع الحفاظ ما أمكن على ما تحصّل من أرض ومكاسب.

-الثورة السورية قوية:

نعم قويّة ومستمرّة ولن تنطفئ شعلتها ولم يتبقّى عند الصامدين على الأرض أن يخسروا أكثر مما خسروه ولعل هزيمة النّظام الذي سلّم الأرض والعرض للأغراب وهزيمة إيران الّتي حشدت كلّ ميليشيات الأرض الطائفية وعجزت ومن ثمّ دخلت روسيا بسياسة الأرض المحروقة في وحل سوريا، ولن تخرج منه إلا مهزومة بإذن الله كما هزمت في أفغانستان وتفكّكت، فهي منهكة اقتصاديا وداخليا وأزمة النفط نالت منها ما نالت وهي لا تطمع في سوريا بأكثر من دويلة طائفية تحمي مصالحها

قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كُنتُم صادقين)

وقال (إنّ تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون) وكذلك ورد في الأثر «لن يُغلب اثني عشر ألف من قلّة» ولعلّ مجرّد الثبات خمس سنوات على كل هذه القوى نصرٌ بحدِّ ذاته ولعلّ التراجعات الأخيرة ربما لحكمة لتحريك الراكد وتشغيل القاعد وتوحيد الفصائل والانتقال إلى غرف عمليات موحّدة ومشتركة وتغيير بعض الخطط الخاطئة (الكانتونات الخاصّة) والعودة إلى أجمل شعار في الثورة (ما لنا غيرك يا الله)

الأمة العربية
ضحية التاريخ والجغرافيا

د. أحمد محمد كنعان

مقالات

المؤرخ البريطاني الشهير أرنولد توينبي(١٨٨٩- ١٩٧٥) في موسوعته القيمة « دراسة مختصرة للتاريخ» يؤكد على دور البيئة أو الجغرافيا وكذلك دور التاريخ في نشوء الحضارة، فإذا توافر لمجتمع ما بيئة جغرافية مواتية، وتاريخ حي يشكل للمجتمع دافعاً حيوياً ملهماً للتطور والتغيير، عندئذ يكون المجتمع قد حاز الشروط اللازمة للانطلاق ببناء حضارته ، وهذا ما توافر للأمة العربية قبل أربعة عشر قرن من الزمان، إذ مكّن الله عز وجل لها جغرافيا فريدة تحتل مركز العالم ،تتوافر لها المياه الدافئة والثروات العظيمة، وهيأ لها تراثاً فريداً قام على أعظم رسالة سماوية ملهِمة، وهذا ما مكن الأمة أن تشيد أعظم حضارة عرفها التاريخ، وأن تقود البشرية لقرون طويلة !

وقد أدرك أعداء الأمة هذه الحقائق وعرفوا مواطن قوة الأمة فخططوا لضربها وإزاحتها عن القيادة وجعلها تابعة بعد أن كانت هي القائدة، وربما بدأت هذه المؤامرة فعلياً في مطلع القرن العشرين بما عرف باسم «وثيقة كامبل» التي أعدت على نار هادئة في المطبخ البريطاني بين عامي(١٩٠٥ - ١٩٠٧) بتوجيه من رئيس الوزراء البريطاني حينذاك «هنري كامبل بنرمان» الذي حملت الوثيقة اسمه، وشارك فيها خبراء استراتيجيون من ٧ دول أوروبية استعمارية على رأسها بريطانيا، وأبرز ما جاء في الوثيقة فيما يتعلق بالوطن العربي : « إن البحر الأبيض المتوسط هو الشريان الحيوي للاستعمار، لأنه الجسر الذي يصل الشرق بالغرب، وهو الممر الطبيعي إلى القارتين الآسيوية والأفريقية وملتقى طرق العالم ، وأيضا هو مهد الأديان والحضارات» والإشكالية في هذا البحر كما جاء في الوثيقة: أنه «يعيش على شواطئه الجنوبية والشرقية شعب واحد تتوفر له وحدة التاريخ والدين واللسان» ولهذا اتفق المؤتمرون على ضرورة «إبقاء شعوب هذه المنطقة مفككة جاهلة متأخرة « لكي تظل تحت السيطرة !!!

وهكذا وضع المؤتمرون-أو المتآمرون -أيديهم على مواطن قوة الأمة، وفي مقدمتها: الجغرافيا والتاريخ والدين، فاجتهدوا بضربها في المقتل ... فكيف كان ذلك؟

من الناحية الجغرافية، بعد أن كانت الأمة العربية تشكل دولة واحدة تحت سقف « الخلافة» مزقوها إلى دول وإمارات متنازعة، أما تراث الأمة وتاريخها فقد عملوا على شيطنته بزعمهم أنه يقوم على دين إرهابي يتناقض مع حقوق الإنسان، ويخالف روح الحضارة !!

فهل آن للأمة أن تدرك مواطن قوتها التي سلبها الآخرون، فتعيد وحدتها تحت علم واحد، وتقدم دينها للعالم في صورته النقية التي جاء بها أول مرة؟

إنسان البناء في مسار الثورات

نبيل شبيب

مجتمع مدني

انطلقت الثورات الشعبية لتحرير الإنسان بعد أن أنتجت حقبة الاستبداد والفساد الطويلة نسبة عالية من صنف «الإنسان المشوه» في أخطبوط آلية السيطرة، ومن صنف «الإنسان المصاب» للبيئة السكانية الحافلة بمستلزمات القابلية للخضوع في عموم المجتمع، ولا بدّ للثورة من تحقيق هدف «تحرير الإنسان» المحوري، لتحقق هدفها الأبعد مدى: هدف البناء المرتبط مباشرة بنشأة «إنسان البناء».

نحن هنا أمام عنصرين متداخلين يؤثران على بعضهما تأثيرا متبادلا:

(١) الثورة... كحدث تغييري تاريخي ينهي ظاهرة وجود الإنسان المشوّه الذي أصبح جزءا عضويا من تسلّط الاستبداد والفساد.

(٢) والثورة... كحدث تاريخي يصنعه الإنسان الذي «خضع» طويلا للاستبداد والفساد وتأثر بما صنعاه، فهو يحمل أمانة أداء مهمتين متلازمتين متزامنتين:

(١) المهمة التغييرية التاريخية عبر الثورة...

(٢) مهمة التغيير الذاتي الحاسمة لأداء المهمة الأولى أصلا، والبناء على نتائجها مستقبلا.

إن مسار الثورة مرتبط ارتباطا مصيريا بالقدرة على أداء هاتين المهمتين معا.

إنسان البناء

ليس الجمع بين هاتين المهمتين حديثا نظريا، بل نشهد تطبيقه بصور متفرقة مصغرة في واقع الثورة الشعبية في سورية كمثال على سواها، فالثورة تصنع حقبة استثنائية، وتوجد مهام متزايدة، والإمكانات محدودة كما ونوعا، فلا بدّ من توظيفها ومن تطويرها وزيادتها في وقت واحد.

إن بعض من لم يشتغل في التمريض إلا قليلا -على سبيل المثال- وجد نفسه فجأة أمام قافلة من الجرحى المصابين بإصابات تتطلب علاجا فوريا، فهل ينتظر -كما في الأحوال الاعتيادية- دراسة الطب، أم يخاطر بالقليل من معرفته وخبرته ليحاول إنقاذ حياة إنسان بين يديه، دون أن يغفل عن مضاعفة قدراته ومهاراته أثناء عمله؟

لا بد من صناعة «إنسان البناء» أثناء صناعة الثورة، فهو القادر على تشييد البناء بعد الثورة، ولا بد من الشروع في ذلك «الآن» جنبا إلى جنبا مع تقويض بنية الاستبداد والفساد.

وليس المقصود بتعبير إنسان البناء نموذجا يسري بمواصفاته على كل فرد من أفراد المجتمع بالتساوي، بل نميز بين:

١- الأساس المشترك: مواصفات إنسانية الإنسان في المجتمع، وهي مشتركة بين القائد والأفراد، والأستاذ والطلبة، وصاحب المال والعمال، والطبيب والمرضى، والسياسي والثوري، والرجل والمرأة.

٢- الأدوار: خصائص الدور الذي يؤديه كل إنسان فرد، بغض النظر عن انتمائه، وبالتالي خصائص المهمة التي يقوم بها وفق كفاءاته ويقوم سواه بسواها، مع تطبيق قاعدة التوازن والتكامل.

أما إنسانية الإنسان فهي «فطرية تربيوية» تتوافر ابتداء وتنمو عبر الإرادة الذاتية بالحرص عليها وتجديدها، وهي التي تجسّد قيم الكرامة والحرية والأخلاق، وتدعمها وسائل التربية والتوجيه القويمة..

وأما الدور الذي يقوم به كل إنسان فرد على حدة فهو حصيلة توظيف مواصفات «مكتسبة» عبر العلم والعمل والتأهيل والجدّ وتحصيل المهارات.

ويحتاج البناء الحضاري إلى وجود نسب كافية من «صناع الحضارة» على مختلف الأصعدة، تتوافر فيهم جميعا -ما أمكن- المواصفات الإنسانية، ويتحقق في الوقت نفسه قدر من «التوازن» العددي والنوعي على صعيد التخصصات العلمية والعملية لديهم، لتتكامل ميادين الإنتاج والعطاء مع بعضها بعضا في تشييد البناء الحضاري.

قاعدة التخصص والتكامل

لا تنشأ حضارة على أساتذة متخصصين دون عمال مهنيين، ولا على أثرياء دون مستهلكين، ولا على سياسيين دون عسكريين، ولا على باحثين دون تجار، ولا على رجال دون نساء أو نساء دون رجال، ولا على خلل يتمثل في انخفاض نسبة فريق أو أكثر من أولئك، أو بكلمة واحدة: «التوازن» ضروري

في تعدد الاختصاصات والكفاءات... ولا علاقة لذلك بانتماء عقدي أو عرقي ولا بتوجه سياسي إلا قليلا، بل إن مفعول التعصب لهذه الانتماءات، يتضاءل تلقائيا مع التقدم في نشأة مجتمع إنسان البناء.

على أن التعدد التخصصي المتوازن لا يتحقق مفعوله إيجابيا دون أن تكون حصيلته في نسيج مشترك واحد، وهذا ما يصنعه عنصر التكامل:

الأساس: عناصر مشتركة من المواصفات الإنسانية الأساسية، الفطرية والتربوية

المطلوب: مواصفات التخصص المتنوع، والكفاءة المتفاوتة، بأعداد تكفي لإيجاد شرط البناء الحضاري

المنطلق: مخططات في ميادين العلم والعمل عموما، تنطلق من الواقع وتتفاعل مع المتغيرات

العقبات: ظهور عناصر شاذة بغض النظر عن الانتماء والموقع والدور الاجتماعي

العلاج: كما يعالج عضو مريض في جسم سليم، وليس باعتبار من يشذّ عن المجموع «خصما»

الحصيلة: تظهر النتائج تدريجيا ويعزز بعضها بعضا وتنمو بقدر ما تغيب الحالات الشاذة

البذور الأولى للبناء

من الضروري أن نضع نصب أعيننا الفارق بين «اتجاه التغيير» وهو اللحظة الثورية الأولى «من أجل» الصعود من قاع المنحدر الاستبدادي الفاسد إلى قمة تحرر الإنسان والأوطان، وبين «ممارسة التغيير» التي لا يمكن الوصول إلى القمة دونها.

الثورة تصنع «اتجاه التغيير» ولا تحقق هدفها دون «ممارسة التغيير» وكل تأخير في ذلك يعرضها لنكسة، فإن طالت فترة النكسة انكسر مسار الثورة، وتباعد هدف تحقيق التغيير.

«اتجاه التغيير» يظهر «فجأة» من خلال حدث تصنعه إرهاصات التغيير السابقة، كرد الفعل الثوري على سقوط أول الشهداء في درعا... وهذا ما يثبّت الهدف فتظهر معالم «الانتصار» الحاسم قبل ظهور نتائجه على أرض الواقع.

أما «ممارسة التغيير» فعملية متواصلة تبدأ بعمل، وتتسارع وتتباطأ مع استمرارية العمل أو انحرافه أو غيابه، ولكن هي التي تصنع التغيير على أرض الواقع.

ويسري على الثورات الشعبية أنّ طول حقبة الاستبداد والفساد سابقا يطيل فترة التغيير لاحقا، ولكن يبدأ -أو بدأ فعلا- بالثورات الهادفة أولا إلى تقويض «العمود الفقري لآلية الانحطاط» أي مصنع التخلف عبر أخطبوط الاستبداد والفساد، ولكن لا تتحول الثورة إلى عملية تغيير ما لم تقترن إنجازات التقويض -زمنيا وعمليا- ببذل أولى جهود «البناء» أي الشروع في «ممارسة التغيير».

توجد في ثنايا مسار الثورة الشعبية في سورية -كمثال أظهر للعيان من سواها فيما سمي الربيع العربي- بذور «ممارسة التغيير» ومن ميادينها الأولى جهود التعليم والتربية، وجهود التصنيع المحلي البسيط، وجهود التوعية السياسية، وجهود الخدمات المعيشية والاجتماعية، وجهود الرعاية الطبية والنفسانية، ويركز جميع ذلك وأمثاله حتى الآن على المدنيين المشردين أو المقيمين في مواطنهم الأصلية فيما يوصف بالمناطق المحررة، وتحتاج هذه الجهود إلى مزيد من النضوج.

هذه الممارسات التغييرية الإيجابية مغيّبة، أو ضعيفة، أو محاصرة، أو معرّضة لسلبيات خطيرة ما كان لها أن تظهر، وذلك جرّاء التشابك -الضروري في الأصل- بينها وبين مكامن القوة، الثورية والسياسية، في مسار الثورة ضد الاستبداد والفساد.

المطلوب في هذا التشابك الضروري في الأصل، والقائم واقعيا، هو الوصول إلى تأثير إيجابي متبادل، لا يتحقق دون أمرين متوازيين:

١- شمول «ممارسة التغيير» عنصر إنسانية الإنسان، والتعويض بالجهد التربوي على ما أصاب الجانب الفطري منه

٢- ارتفاع منسوب تأثير هذا العنصر تخصيصا على مكونات القوة الثورية العاملة في ميادين المواجهة المسلحة، ومكونات «القوة السياسية» التي وضعت نفسها في موقع تمثيل الثورة والعمل لتحقيق أهدافها.

هذا ما يعنيه ما نردده عموما بضرورة تحقيق التحسين المرجو كما ونوعا، أفقيا وشاقوليا، في وقت واحد، ويتطلب الحديث في ذلك مزيدا من التفصيل حول «إنسان ممارسة التغيير».

مسلسل الهجرة يستمر : مأساة الريف الحلبي

محمد نجار

قضايا اللاجئين

من الجيد أن يكون في هذا العالم نظام وقانون دولي يسير بمقتضاه الجميع كي لا تطغى دولة على أخرى أو طائفة على طائفة ..فمن هذه المؤسسات الناظمة للعلاقات الدولية هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة الجنايات ... لكن عندما يتعلق الأمر بالوضع السوري نجد أن تلك المؤسسات قد تعطلت وأصابها العمى والصمم والشلل الدماغي والحركي ..

العدوان الروسي والايراني الإجرامي المساند لنظام الإجرام السوري على الشعب السوري عامة وريف حلب خاصة وتقدم النظام في ريف حلب الشمالي وما نتج عن ذلك من قتل ومجازر بحق المدنيين العزل وتهجير جماعي للمدنيين من نساء وأطفال وشيوخ ومعاقين أدى لكارثة إنسانية لم يشهد لها التاريخ مثيل , حيث يقوم الطيران الروسي بتدمير ممنهج يصل في بعض الأحيان لتدمير قرى بكاملها يرافق هذا التدمير قوات برية لميليشيات طائفية حاقدة تجهز على من تبقى ممن نجى من قصف الطيران , هذا الواقع الإجرامي المرير دفع بأهالي القرى والمدن في ريفي حلب الشرقي والشمالي للنزوح إلى الحدود التركية لتصطدم بجدار اسمنتي وخطوط نار من الجانب التركية وهنا تبدأ المعاناة ولكن بنكهة التشرد بعد أن سبقها نكهة القتل والدمار حيث بلغت الاحصاءات في مدينة اعزاز وحدها والموجودين في اماكن الايواء / ٨٩٠ / عائلة تضم / ٥٢٠٤ / أشخاص متواجدين في ٢٠ مركز ايواء وهناك مئات العائلات موجودة باستضافة أهالي مدينة اعزاز يقدر عدد أفراد تلك العائلات حوالي / ٥٠٠٠/ نازح وما شكل ذلك من عبئ إضافي على تلك العائلات في ظل فقدان الكثير من المواد وارتفاع الأسعار بشكل كبير جدا , كما ويوجد مئات من الشباب الفارين من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الذين ارادوا الذهاب لتركيا وانقطعت بهم السبل وهم الآن دون مأوى , ولا يقتصر الموضوع على اعزاز فحسب بل هناك مئات العائلات أيضا تم إيواؤها في معبر باب السلامة وعلى أطراف المخيمات المبنية بشكل مسبق في هنكارات كبيرة حيث تقدر أعداد هؤلاء / ٥٠٠٠ / نازح أيضا , كما أن قسما كبيرا من العائلات تقدر بمئات العائلات من ريف حلب الشمالي كعندان وحريتان وحيان وبيانون ... نزحت إلى الريف الغربي كدارة عزة والأتارب وغيرها والى الحدود التركية مع إدلب ومنهم من نزح من مدينة حلب خشية الحصار .

وهذا جدول يبين عدد النازحين في موجة النزوح الأخيرة

المنطقة	أعزاز	وادي السلامة	حول المخيمات	دابس	قبتان الجبل	الأزمو	كفر داعل	كفر بسين	جمعية الأغر	تجمع الجمعيات	كفر حمرة	كفر تمال	الأتارب	دارة عزة	معارة الأرتيق
عدد العائلات	١٩٠٠	٢١٠٠	٥٠٠	١٠٠	٣٤٠	٧٥	١٠٠	١٠٠	٥٥	٦٠	٢٩٥	٦٠	١٥٠	٣٨٠	١٠٠
تعداد الأفراد	١٢٠٠٠	١٢٥٠٠	٣٠٠٠	٦٠٠	٢٠٠٠	٤٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٣٠٠	٣٥٠	١٨٠٠	٣٥٠	٩٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠

نسبة الأطفال حوالي ٥٠٪ ونسبة النساء ٣٥٪ ويبقى ١٥٪ ر ج ا ل

إن النزوح الجماعي المفاجئ بهذه الضخامة والبالغ / ٦٣١٥ / عائلة بعدد أفراد يصل إلى /٣٧٨٩٠/ أدى لحالة إرباك للمنظمات والنشطاء والمناطق التي آوت هؤلاء النازحين حيث اصطدموا بعدة مشكلات :

١-عدم وجود مخيمات وخيام جاهزة لإيواء العائلات النازحة مما دفع بالمنظمات والنشطاء لايواء المشردين بالمساجد و المدارس والهنكارات حيث أن بعض تلك الهنكارات تشبه لحد كبير الاصطبلات على حد تعبير من أوى إليها وذلك من كثرة الاعداد فيها ووضعهم فوق الطين نتيجة الامطار .

٢-عزل الريف الشمالي بشكل كامل عن باقي مناطق محافظة حلب المحررة فهو الان محاصر من أربعة جهات من الجنوب النظام والميليشيات الشيعية ومن الشرق تنظيم الدولة ومن الغرب قوات سوريا الديموقراطية والأحزاب الكردية الانفصالية ومن الشمال حرس الحدود التركي الذي يطلق النار على كل من تسول له نفسه العبور إلى الجانب التركي , هذا الحصار أدى لفقدان معظم السلع الضرورية كالخضار والمواد الغذائية كالسكر وغيرها وبالتالي ارتفاع الاسعار بشكل غير طبيعي

٣-عدم توفر المال لدى هؤلاء المشردين حيث أن الشخص الذي يملك قليل من المال كان مخصصها للمهربين للعبور إلى تركيا لكن مع إغلاق الحدود صرف هؤلاء النازحين أموالهم وقعدوا كالحداد بلا فحم

٤-برودة الطقس وهطول الأمطار ووحولة الأماكن التي وضعت فيها الهنكارات والخيام

٥-إغلاق الحدود التركية بشكل نهائي وتعامل الجندرمة التركية مع الذين يحاولون العبور إلى الجانب التركي بشكل غير إنساني حيث يقوم عناصر الجندرمة بفتح النار بشكل مباشر وقد حدثت عدة حالات قتل للعابرين آخرها مقتل طفلة عمرها عشر سنوات وضياع طفل نتيجة مرور والدته ليلا الى الجانب التركي بشكل سريع بينما بقي الطفل في عداد المفقودين .

اهم الحاجات المستعجلة هي تأمين الخيام لكافة العائلات التي تبيت في الهنكارات والمساجد والمدارس وباستضافة عائلات أخرى ويقدر العدد بـ / ٢٠٠٠/ خيمة لتوزيعها بشكل فوري على العائلات كي لابقى عبء على بعضها وعلى غيرها وكذلك يجب تأمين / ٢٠٠٠/ خيمة ونصبها على شكل مخيمات تضمن كل وسائل الحياة من دورات مياه ومياه شرب وغيرها .. تأمين مطابخ متنقلة تكفي كل النازحين بحيث لا يحتاج النازح لشراء الطعام , وتأمين مواد الطبخ بشكل يومي وهي :

المادة	رز	برغل	سمنة	زيت	خبز	عدس أحمر	عدس مجدرة	لحم ضأن	فروج	توابل متنوعة	شعيرية	معكرونة	بازلاء حب
الكمية اليومية	١طن	١طن	٢٥٠كغ	١٠٠كغ	١٠طن	١ طن	١ طن	٥٠٠كغ	٥٠٠كغ	١٠ كغ	٥٠٠كغ	٥٠٠ كغ	١٠٠كغ

تأمين التدفئة بشكل سريع لكل اماكن الايواء بحيث يقدم لأماكن الإيواء / ١٠٠٠ / مدفئة وتقديم الوقود اللازم لها بشكل يومي ويقدر بـ / ٥٠٠٠ / ليتر يوميا

تأمين مياه شرب يوميا للجميع بحيث يتم شراء ١٠٠ خزان سعة ١٠٠٠ ليتر وتأمين الصهاريج بشكل يومي وتقدر بـ ٢٠ صهريج يوميا

تأمين الحفوضات وحليب الاطفال حيث أن نسبة الأطفال من النازحين في سن الرضاعة ٥٪ فبذلك يحتاج النازحون لـ ٢٠٠ علبة حليب و٢٠٠٠ فوطة يوميا

تأمين احتياجات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة من رعاية صحية وكادر مختص وخيام خاصة بهم , وتأمين الرعاية الطبية من علاج وادوية وخاصة ذوي الامراض المزمنة .

كما يحتاج النازحون لمواد النظافة من صابون وشامبو ومنظفات .. بالاضافة لأدوات الغسيل .

ويحتاج النازحون أيضا الملابس الشتوية والمعاطف والأحذية الشتوية خاصة أننا ما زلنا في فصل الشتاء .

إن حجم الكارثة ما كان ليحدث لو أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة الجنايات الدولية أخذت دورها بشكل فاعل وحاكمت الجناة المسؤولين عن جرائم الحرب والإبادة بحق الشعب السوري الذي طلب حريته , وعلى المجتمع الدولي أن ينظر للشعب السوري على أنه بشر لا حيوانات تحتاج لحضائر واصطبلات وبعض العلف وبذلك يتوجب على المجتمع الدولي إن بقي لديه شيء من الإحساس والضمير إيقاف آلة القتل الروسية والايرانية ومحاكمة الجناة وإعادة الشعب السوري الحر المهجر الى دياره فهو كفيل وقادر على إدارة شؤونه بنفسه .

الخجول

محمد عادل فارس

قضايا معاصرة

حملت سلمى صينية القهوة بعد أن أصلحت من هيئتها، ومشت باتجاه غرفة الضيوف حيث يجلس والدها ومعه شاب جاء يخطبها، وبعد ثوانٍ ستدخل عليهما!

أحسّت سلمى أن يديها ترتجفان، وأنّ حلقها قد جفّ، وأن قلبها قد تسارع وجيبه، وأنها قد تصببت عرقاً.. ولا تدري هل شحب لون وجهها أم أنه تورّد من الخجل!!.

لم تستغرب مما حدث لها، فهي ستلاقي شاباً غريباً عليها، وهي تشعر أنها في وضع امتحان. سيراقب قوامها ومِشيتها وطريقة تقديمها للقهوة... ثم إنه سيحدّثها ليسمع منطقها، فهل ستنجح في إثبات كفاءتها في كل هذا، وتنال ثقته وإعجابه؟! وهل ستنجح كذلك في توجيه الحديث لتكشف من جوانب شخصيته مثل ما يريد أن يكشف هو من جوانب شخصيتها؟!

لقد مرت الثواني بسلام، وقدّمت القهوة لأبيها والشاب الغريب، من غير أن ينسكب شيء منها في الأطباق، وجلست قبالة الشاب، لكنها لم تكن تملك أن تنظر في عينيه، فكلما التقت عيناها عينيه غضّت بصرها، أو حولته إلى جهة أخرى. ومن غير قصد منها أو شعور، كانت تعبث بثوبها، أو تحرك أصابعها وكفيها حركات لا معنى لها.

إنها ترى نفسها فتاةً خجولاً ، وأن الخجل سمة تصبغ معظم مواقفها وتصرفاتها. وهي لا تدري هل هذه السمة جاءتها بالوراثة أو اكتسبتها من تربيتها الأسرية، فأفراد أسرتها كلهم يتّسمُون بالخجل، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، والإناث في أسرتها أشد خجلاً من الذكور.

في الحقيقة كان الشاب الذي جاء لخطبتها خجولاً كذلك، لكن خجله أقلّ حدة من خجلها، فقد كان يجرّئ نفسه على أن يسترق النظرات إلى وجهها بين الحين والآخر، وكان يتكلف أن يجد حديثاً يحدّثها به، وأسئلة يطرحها عليها ليسبر أغوار نفسها، ويعرف شيئاً عن أحوالها وأخلاقها وقناعاتها... وكان يتلعثم قليلاً، ويُطرق هنيهة ليبتلع ريقه ويغالبَ عجزه عن الاسترسال في الحديث، بل كان يصمت أحياناً كأنه لا يجد ما يقوله!.

وأما سلمى فقد كانت تجيب على أسئلته بصوت خفيض وكلمات مقتضبة، وكأنها تريد أن تقفل الحديث، ولا تشجعه على المزيد. إنها ليست المرة الأولى التي تجد سلمى نفسها في مثل هذا الموقف، فكلما كانت في موضع ملاحظة الآخرين واهتمامهم شعرت بالضيق والتوتر، ففي المدرسة والجامعة كانت كلما طلبت المعلمة منها الخروج إلى السبورة أو التحدث أمام الطلاب، أو دعتها إلى المنصة في حفل التخرج لتسلمها هدية.. شعرت أن الأضواء تسلط عليها، وأن زميلاتها ينظرن إليها باهتمام، ويراقبن ما ستفعله أو تقوله، فاضطربت مشْيتُها، وانعقد لسانها، فلا تكاد تتكلم بشيء. وهي، لذلك كله، تُؤْثر الانسحاب، فقلّ أن تحضر حفلاً أو سهرة، ولو كانت الحاضرات جميعهن من قريباتها وصديقاتها، وإذا دار نقاش أمامها فهي تبقى صامتة، ليس لأنها لا تملك رأياً، ولا تميّز بين فكرة وأخرى.. بل لأنها تخاف أن تعجز عن التعبير عن رأيها بطلاقة، أو لأنها تشعر أن كلامها لن يلقى اهتماماً من زميلاتها. فإذا انفضّ اللقاء وخلت بنفسها تواردت إلى ذهنها الأفكار: كان بإمكاني أن أقول كذا، أو أن أردّ على كذا...

هذه الصورة المفترضة لسلمى وخطيبها، تصوّر حالة الخجل وتداعياته ومظاهره كما هو في الدراسات التي يقدمها علماء النفس. و حتى نزيد الصورة وضوحاً وتدقيقاً، إليك هذه الإضاءات:

١- كل الناس، أو معظمهم، يخجلون، لا سيما الإناث. ومع ذلك هناك أناس يصِفُون أنفسهم، ويصفهم الآخرون كذلك، بأنهم خجولون، بمعنى أن الخجل وصف غالبٌ عليهم، أو أنه سِمة تصبغ معظم مواقفهم وتصرفاتهم، بخلاف الآخرين، غير الخجولين، الذين لا يعانون من هذه المشاعر إلا في حالات طارئة. ومعظم المجتمعات تتقبّل الخجل من الإناث وتَعُدّه من كمال الأنوثة، ولا تتقبّله من الذكور بل تعدّه ضعفاً منهم.

٢- أبرز مكونات الخجل، كما يظهر في الصورة المفترضة، ثلاثة:

مكونات عقلية أو معرفية، حيث يصطبغ تفكير الفرد الخجول بصبغة القلق حول أدائه وسلوكه الاجتماعي، وحول انطباعات الآخرين السلبية عنه، وتقويمهم له، وحجم الخسائر التي سيتحملها نتيجة هذه الانطباعات. والخجول يسلط اهتمامه على الاحتمالات الأسوأ، ويقلّل من شأن نفسه وقدراته، ويوجّه اللوم لنفسه.

وكلما كان الخجول في موقف اجتماعي برز عنده الشعور بالذات، أي الشعور بأنه محل مراقبة الآخرين، وبذلك يسوء أداؤه للأنشطة التي يتقنها عادة، فالشعور برقابة الآخرين له يُضعف عنده العمليات العقلية والبدنية فلا يعود يؤديها بالكفاءة المعهودة.

مكونات عاطفية انفعالية: وهي الشعور بالخزي والارتباك وضعف الثقة بالنفس. وهذه المكونات (الانفعالية) هي التي تحدُث بشكل فوري لدى مواجهة الموقف الذي يسبب الخجل، وتتبعه المعالجة الفكرية أو المعرفية، ويكوّنان معاً ما أسميناه «الشعور بالذات» أي الشعور بأنه في بؤرة مراقبة الآخرين.

مكونات جسمية سلوكية، منها ما هو داخلي، كازدياد معدل نبضات القلب، وزيادة في نشاط المخ... ومنها ما هو عضوي ظاهر يمكن أن نلخصه بمحاولة الانسحاب والهرب من المواقف وتحاشي المواجهة، أو ما يسمى «بسلوكيات الأمان»، وهي تتضمن الصمت، أو قلة الكلام، أو التكلم بكلام غير جدي وغير مفهوم، والتلعثم، وشحوب الوجه أو احمراره، والتعرق، وتجنب التواصل بالعين، وتجنب المصادمات، وربما تجنب الحوار كله، أو تجنب حضور الحفلات والاجتماعات، والحركات العصبية لليدين... وهذه السلوكيات تُعَدّ ناجحة على المدى القصير، إذ تُجنّبُ صاحبَها مواجهة الموقف المؤدي إلى الخجل، أو تجنّبه بعض تداعياته، لكنها سيئة على المدى البعيد لأنها تحْرم صاحبها اكتساب الخبرات الاجتماعية والتصرف بأسلوب إيجابي، واكتساب تشجيع الآخرين... بل إنها كذلك تعمق الانطباع السلبي في نفس الخجول عن نفسه، أي تزيده ضعفاً في مواجهة المواقف الشبيهة.

٣- الارتباك الذي يقترن بالخجل يكون ثمرة لمعايير صارمة يضعها الخجول لنفسه، لدى اختيار أي استجابة قولية أو فعلية، ويرى أن هذه الاستجابة هي الأصوب والأجدى، ويقلق لاحتمال وقوعه في أي سلوك غير ملائم... وهذا ما يوقعه في الارتباك. إنه لا يتصرف بأريحية وعفوية وبساطة.

٤- ليس هناك جواب متفق عليه حول أثر الوراثة في الخجل، فإذا وجدنا أبناء أسرة معينة على قدر متشابه من الخجل، فلا يعني بالضرورة أنهم ورثوا ذلك، وأن «جيناتهم» تحمل هذا العنصر، بل لعل الجو التربوي في البيت هو الذي جعلهم كذلك. والصعوبة في إثبات هذا الأمر أو نفيه تأتي من تداخل العوامل الوراثية بالعوامل البيئية منذ بداية العمر!

٥- ليس في تحليل الخجل، أو تحليل أي حالة نفسية أخرى، قاعدة ثابتة وقوانين مطّردة. فليس من الضروري أن تحدث كل التداعيات المذكورة لدى كل خجول! في أي موقف، بل يكفي أن يحدث كثير منها في كثير من المواقف، حتى يُعَدّ صاحبها خجولاً.

٦- قد يحدث التباس بين الخجل وبين ظواهر نفسية أخرى، بسبب بعض الصفات المشتركة، ولو ظاهرياً.

فهل الخجل والحياء والخوف والارتباك والجبن... مترادفات؟ أو - في أقل تقدير - هل هي متلازمات، إذا وُجدت إحداها وُجدت ظاهرة أخرى من هذه الظواهر أو وجدت تلك الظواهر جميعاً. الجواب: لا.

والأمر يحتاج إلى مزيد بيان:

* الحياء هو الامتناع عن القيام بأمر شائن، مراعاةً لرقابة الله تعالى أو رقابة المجتمع. والحياء بهذا، كلُّه خير، ولا سيما إذا كان مراعاة لرقابة الله وخوفه وحبه، وهو شعبة من الإيمان، كما جاء في الحديث الصحيح. وليس من الحياء أن يسكت المؤمن على الظلم والبغي والعدوان، وليس من الحياء الامتناع عن السؤال ليتعلم ما يفيده في دينه ودنياه. و«نِعْمَ النساءُ نساءُ الأنصار، لم يكن يمنعهنّ الحياء أن يسألن عن أمور دينهن». كما قالت السيدة عائشة الصدّيقة رضي الله عنها.

* والجبن كذلك يختلف عن الخجل. وإذا كانت الشجاعة تقابل الجبن، فإن أحد ألوان الشجاعة يقابل الخجل فعلاً، وهو ما يسمى بالشجاعة الأدبية. فصاحب هذه الشجاعة لا يكون في العادة خجولاً (ولكن قد يكون حَيِيّاً). وقد تجد -في المقابل -المقاتل الشجاع الذي يقتحم ساحات المعارك، وهو خجول في المواقف الاجتماعية.

والارتباك صفة تقترن كثيراً بالخجل، فحين يسيطر الخجل على الإنسان فهو معرّض للارتباك فعلاً. ولكن الارتباك يمكن أن يحدث بعيداً عن الخجل تماماً، كما لو أن إنساناً تذكر موعداً مهماً عنده وقد فات وقته أو كاد، فهو يرتبك في اتخاذ التدابير التي تجعله يدرك ذلك الموعد ولو متأخراً، وكذا من كان في مبنى وشبّ فيه الحريق فارتبك وهو يبحث عن مخرج!

والخوف صفة تشبه الجبن، وكثيراً ما تقترن بالخجل. لكنها حتماً غير الخجل.

فقد يخاف من نزول البحر من لا يعرف السباحة، فلا يقال إنه يخجل من البحر، وقد تجد من

لا يخجل من صعود المنصة وإلقاء كلمة في الجماهير، لكنه يخاف من فأرة!! نعم إن الخوف الاجتماعي، بمعنى التهيب من لقاء إنسان لا يعرفه من قبل، أو التهيب من مقابلة رئيس أو مدير، أو التهيب من المشاركة في حوار ضمن مجموعة من الناس... هو شكل من أشكال الخجل.

٧- من مظاهر الخجل التي لم تعطَ حقها فيما سلف: الانطواء، وحب العزلة، والاهتمام الزائد في إيجاد انطباع في نفوس الآخرين: أي أن يصبحوا محبين له، أو خائفين منه، أو محترمين إياه...

٨- بعض مظاهر الخجل وأشكاله تختلف حسب السن، فنوع الخجل الذي يغلب وجوده في الأطفال هو خجل الخوف الذي يظهر في صورة الانكماش عن التعرف إلى شخص جديد (وهذا النوع من الخجل يقلّ وجوده عند الكبار)، أما الخجل الذي يكثر وجوده عند الكبار فهو خجل الشعور بالذات وهو ما يعني الخوف من التقويم السلبي الذي قد يصدر عن الآخرين (ماذا سيقول عني الناس؟)، ويندر أن يوجد هذا النوع عند الأطفال.

كما أن الصمت هو أهم مظاهر الخجل عند الأطفال، أما الكبار فقد يتغلبون -ولو نسبياً -على الصمت، ويتمكنون من قطعه ببعض الكلام.

٩- أخيراً، كلما عرف الإنسان حقيقة الخجل ومكوناته وأسبابه، وكلما كبرت طاقاته وإمكاناته وثقافته وعلمه... زادت ثقته بنفسه وقل خجله.

وقد أُفدتُ كثيراً، لدى كتابة هذا البحث، من قراءة كتاب نفيس عن الخجل من تأليف راي كروزير، وترجمة أ.د. معتز سيد عبد الله، وإصدار عالم المعرفة.

صورة حلّ ..... يا أشباه الناس

حسن إسماعيل قنطار

شعر

راقدة أقلامي ..... نائمة أحلامي ..... سافرة أوهامي
في خيمتي ..... نحرت أيامي ، واستحللت أعراض آلامي ، واستبحت السكر في حانة أضغاني ، وعققت كل أنسابي .
أنا لست مشركاً ؛ بيد أني كفرت بمذاهب العابثين
أنا لست ملحداً ؛ بيد أني جحدت آلهة الكاذبين
أنا لست زنديقاً ؛ بيد أني أعربد في ساحة المارقين
أنا مؤمن ... أنا واثق ... أنا عابد في محاريب الأمل الواعد ، لكنكم تعبثون ... وتغدرون ... وتقولون ما لا تفعلون ...
فسحقاً لكم أيها المنافقون ... شعاراتكم سراب واهم وعودهم سحائب سوداء لا خير فيها ، ومؤتمراتكم مؤامرات حاقدة ، وحواراتكم عواء غادر ... حُق لأقلامنا أن تبول على تاريخكم القبيح وحُق لكلماتنا أن تلعن أمجادكم المزورة المزعومة .
يا أدعياء الشرف والشرف منكم براء ، ويا أوصياء السلام الساخر ... وما السلام فيكم وليس منكم .
فلتعذرني أيها القارئ الحبيب ؛ فلست أنا من أتكلم ، إنها إرادة الأقلام تمردت عليّ فما عدت أستطيع كبح جماحها وما قدرت كسر نزواتها .
صورة واحدة ... بل ومضة واحدة ... من مخزون لا ينضب ، وبوارق لا تفتر ؛ إذا هم أزعجتهم ضمائرهم ، أو عاتبتهم إنسانيتهم .
هههه ... إنسانيتهم ؟!! لعله مصطلح مجازي أسِمهم به .

أسفي على أيدٍ تمد لغادر أدعو على نفسي ولست أُلامُ

الإعلام أحد مصادر تطوير العمل الخيري

العمل المؤسساتي/إعلام المنظمات

سيكون لزاماً التأكيد هنا، على أن الإعلام، كواحد من مصادر تطوير العمل الخيري، لا يمكن أن يكون فاعلاً إلا إذا امتلكت المؤسسات الخيرية القدرة على التخطيط وفق استراتيجية للتعامل مع وسائل الإعلام، فالتخطيط الإعلامي للمنظمات الخيرية يكاد يكون معدومًا مع شديد الأسف في الكثير من قطاعات العمل الخيري والإنساني والتطوعي في سورية.

ومن المهم الإشارة، في هذا الصدد، إلى أن بعض الجمعيات اتجهت في مسار تشكيل لجان أو فرق عمل إعلامية، وكما يقول بعض المتخصصين في الإعلام، أن تنظيم إدارة الإعلام، ممكنة في اتجاهين: الأول هو تشكيل وحدة إعلامية صغيرة الحجم ملحقة بإدارة المنظمة تكون ذات طبيعة تنسيقية استشارية، وتؤدّي المهام الإعلامية في صيغ مشروعات بالتعاون مع المؤسسات والشركات الإعلامية وتخصيص لجنة إعلامية مؤقتة لكل مشروع أو حملة، أو الاتجاه الثاني فهو تشكيل إدارات عامة إعلامية تضم أقساماً للعلاقات العامة والترويج، والأقسام تتفرع إلى شعب، ولا ينصح بالاتجاه إلى تكبير الإدارة العامة للإعلام لأنها قد تصبح عبئًا على المنظمة في بعض الحالات، كما أنه في حالات محدودة في سورية، اثبتت بعض فرق العمل واللجان الإعلامية بل وبعض الإعلاميين الأكفاء، قدرة فائقة في تقديم عمل إعلامي ناجح قائم على التخطيط وتحديد الأهداف وتكوين العلاقات واستغلال مساحة وطبيعة كل الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة في مخاطبة الرأي العام.. نجحوا في ذلك بدرجة أعلى من عمل شركات علاقات عامة وإعلام ذات كلفة عالية.

إن فعالية الإعلام لا ترتبط بعدد العاملين ولا كثرة المكاتب والأجهزة، بل ترتبط بعوامل تختص بفعالية مصدر الرسالة؛ جدارته ومهارته وثقته بنفسه وبرسالته نحو جمهوره، كما ترتبط فعالية الإعلام من حيث المحتوى (الرسالة) أن تكون جيدة الإعداد واضحة وصادقة متناسبة مع الوسيلة ومع المتلقي، ومن المهم تأسيس الرسالة على القيم الاجتماعية والحضارية للمجتمع وربطها بالمنطلقات الشرعية وبمصالح الجمهور، كما ينبغي التركيز على الفائدة التي يجنيها المجتمع والمضار التي يتجنبها عندما تتحقق أهداف المؤسسة الخيرية.

مستقبل العلاقة بين الإعلام والعمل الخيري:

كيف يمكن قراءة مستقبل العلاقة بين الإعلام والعمل الخيري؟ نرى أنه من الأجدى هو إعادة صياغة السؤال بالصيغة التالية:" كيف يمكن توظيف وسائل الإعلام الحديث والخيارات التقنية المتاحة لتحقيق أعلى معدل من النجاح إعلاميًا بالنسبة للقطاع الخيري"، ذلك أن دراسة بيئة الإعلام أمر لا غنى عنه لتكييف الرسالة واختيار الوسيلة الملائمة، ويتم من خلال ذلك كسر الارتهان إلى الصحف أو إلى أجهزة الإعلام الرسمي طالما أن التطور المذهل في الإعلام الإلكتروني يفرض نفسه، ويتيح للجميع فرصًا ذهبية للتفرد والتميز.

لكن من ناحية أخرى، لا يمكن تجاهل أهمية توطيد العلاقة مع المؤسسات الإعلامية في المجتمع، سواء كانت داعمة أو غير داعمة للعمل الخيري، فواحدة من أهم مهام "الإعلام الخيري" هو تحويل السلبي إلى إيجابي، وتحقيق تقدم على مستوى العلاقة المتبادلة بين الطرفين.

أما على صعيد الوسيلة الإعلامية الملائمة، فلابد من المزاوجة بين وسائل الإعلام التقليدية بما تشمله من: مطبوعات، أقراص التسجيلات الصوتية والمرئية، كتب، مسرح إلى آخره، وبين الإعلام الحديث بما يشمله من قائمة تتجدد وتنمو يومًا بعد يوم ويتم ابتكار المزيد منها: فيس بوك، تويتر، انستغرام، واتس أب، لينكد إن، يوتيوب، مواقع الكترونية، غوغل بلاس، آسك.. ألخ، لإيصال الرسالة إلى الجمهور المستهدف والوصول إلى المتلقي، فالرسالة التي لا تصل إلى متلقيها هي عديمة القيمة، باعتبار أن العملية الإعلامية ليست مجرد إرسال رسالة لا يكون لها صدى، بل هي وصول الرسالة وقبولها وعدم وجود حواجز ومعوقات تحول دون الوصول.

إن الوصول إلى أكبر قدر من المستهدفين يقتضي أحياناً الشمول في استخدام الوسائل والتنويع فيها لتشمل كافة الوسائل الإعلانية والإعلامية بما فيها الحوامل الإعلانية في مداخل المدن والشوارع الرئيسية، خاصة عندما يكون التخطيط لحملات إعلامية أو لبرامج تسويقية، ولكل وسيلة إمكاناتها وأساليبها وجمهورها، كما قد يقتضي موقف الاتصال في وقت معين الاعتماد على الاتصال المباشر ، بل إن الحملات التسويقية والحملات الإرشادية قد تعتمد في الأساس على التفاعل الميداني أو ما يسمى الإعلام بالمشاركة أو الإعلام التفاعلي interactive media.

مسارات تعزيز الإعلام الخيري:

في الخلاصة، يمكن إعادة التأكيد على عدة مسارات وفق التالي:

١-على مستوى الصحف والإعلام المحلي، لا تزال وضعية تغطية فعاليات العمل الخيري دون مستوى الطموح، وربما تظهر أنشطة العمل الخيري في فترة محدودة من العام وهي قبيل وأثناء شهر رمضان المبارك، ثم يضعف اهتمام الإعلام المحلي بأنشطة القطاع الخيري، وهنا، لابد من العمل على تعزيز روابط العلاقة مع الأجهزة الاعلامية من جهة، وتفعيل دور وسائل التواصل التقنية والخطط الإعلامية للجهات الخيرية.

٢-من المهم أن تكون الكوادر الإعلامية للجهات الخيرية قادرة على وضع التصورات والرؤية بمهنية عالية، وعدم الاكتفاء بالأخبار والتغطيات اليسيرة الاعتيادية، لا سيما وأن مشاريع وبرامج الجهات الخيرية تعدت النمطية التقليدية وانتقلت إلى مجالات أوسع.

٣-نقترح تأسيس "شراكات" بين القطاعات الخيرية المختلفة.. ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من باب التخطيط للحملات والأنشطة وتنفيذ خطة إعلامية مشتركة تأخذ صفة الانتشار والتأثير.

٤-العمل على تنفيذ ورش العمل التدريبية المتخصصة للكوادر الإعلامية بشكل مستمر، ومن المهم أن تشمل تلك الدورات مهارات "تقييم العمل وتحديد الاحتياجات واكتساب المهارات في مجالات التطور التقني"، والاستفادة من الخبرات الوطنية في هذا المجال.

160 وكالة إغاثة تدعو لوقف فوري لإطلاق النار في سورية

مركز أنباء الأمم المتحدة

تقارير أممية

دعت ١٦٠ وكالة إنسانية جميع الأطراف في سوريا إلى وقف فوري لإطلاق النار والسماح للوصول للمدنيين هناك دون عائق، للاستمرار في تقديم الإغاثة الإنسانية والمواد المنقذة للحياة، للملايين المتضررين من تفاقم العنف في سوريا.

أطلق النداء منظمات من الأمم المتحدة، منها برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة اليونيسيف، بالإضافة إلى منظمات أخرى مثل منظمة انقذوا الأطفال ومنظمة الإغاثة الإسلامية.

جاء في النداء «باسم إنسانيتنا المشتركة، من أجل الملايين من الأبرياء الذين قد عانوا كثيرا بالفعل، ومن أجل ملايين آخرين من الذين تتوقف حياتهم ومستقبلهم على كفة الميزان، فإننا ندعو إلى اتخاذ موقف الآن وإجراءات عملية. فليس هناك سبب فعلي يحول دون تنفيذ هذا، إذا توفرت الإرادة للقيام بذلك.»

وتضمنت تلك الإجراءات:

حرية التنقل لجميع المدنيين والرفع الفوري لجميع أنواع الحصار من قبل جميع الأطراف.

ضمان الوصول المستمر دون عوائق للمدنيين من أجل تقديم إغاثة عاجلة لجميع المحتاجين داخل سوريا.

توقف غير مشروط لوقف إطلاق النار حتى يتسنى تسليم المواد الغذائية والمساعدات العاجلة للمدنيين، والقيام بحملات صحية وتوصيل اللقاحات، ويعود الأطفال إلى المدارس.

وضع حد للهجمات على البنية التحتية المدنية، بحيث يتم الحفاظ على المدارس والمستشفيات وإمدادات المياه الصالحة للشرب.

ومع تفاقم الصراع على مدى العام الماضي، أصبح وصول المساعدات الإنسانية إلى المدن والناس في المناطق المحاصرة صعبا للغاية.

كما أن الحصار والجوع أصبحا الآن من أسلحة الحرب المستخدمة من قبل جميع أطراف النزاع.

فهناك ما يقرب من نصف مليون شخص يعيشون في مناطق محاصرة أو معزولة عن المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا.

ومنذ بدء الصراع في سوريا عام ٢٠١١، قتل أكثر من ٢٥٠ ألف شخص من الرجال والنساء والأطفال، بينما أصبح ١٧ مليونا في حاجة إلى مساعدات إنسانية، كما فر ملايين السوريين من بلادهم، كل ذلك أدى إلى تداعيات ملموسة حول العالم.

الزراعة المائية ... وسيلة مهمة لمن لايملكون حديقة في المنزل

مقالات

تعد الزراعة المائية بدون تربة الحل الأمثل للأشخاص الذين يحبون الزراعة في المنزل ولا يمتلكون الحدائق. فهذه التقنية تمكننا من ممارسة هواية الزراعات المنزلية وتوفير بعض الخضروات والأعشاب طبيعيا لاستخدامها في المطبخ العائلي.

تعريف الزراعات المائية بدون تربة:

في الحقيقة فان الزراعة بدون تربة أو الزراعة المائية من التقنيات القديمة للزراعة, وهي تستند الى استعمال الماء كوسط عيش للنباتات دون الحاجة الى التربة, مع استعمال المواد المغذية أو الاحتياجات اللازمة لنمو النبات المزروع بصورة طبيعية في الماء.

فوائد وايجابيات الزراعات المائية

الزراعات المائية دون تربة تمثل الحل المناسب لمعالجة مجموعة من المشاكل التي قد نواجهها أثناء الزراعة, كما أن لها مجموعة من الفوائد والايجابيات والتي نذكرها في النقط التالية:

- الزراعة المائية تمكن من لا يمتلكون الحدائق من القيام بممارسة الزراعة في المنزل
- تشكل البديل لمن يمتلكون أرض فقيرة و غير خصبة في حديقة المنزل
- الزراعات المائية تخلصنا من مشكل الجفاف حيث أن النباتات تمتص ما تريده من المياه وتذر ما تبقى
- نقتصد من خلال الزراعة بدون تربة على حوالي ٨٠٪ من المياه المستعملة في السقي عند اعتماد التربة في الزراعة
- نحصل على نمو مثالي وبسرعة كبيرة للنباتات المزروعة في الماء
- امكانية نمو الجراثيم تكون ضئيلة كذلك في الزراعة المائية بالاضافة الى التخلص من مشكل النباتات الغير المرغوب فيها
- المساحات المزروعة في الماء أقل بكثير من نظيراتها على التربة وبالتالي تتطلب جهد أقل وصيانة بأقل مجهود
- سهولة استخدام الأسمدة والمبيدات على الزراعة المائية دون تربة
- الزراعات المائية لا تتطلب طاقة لجلب المياه شأن الزراعة في التربة
- تمكننا من التحكم بشكل جيد في مواعيد الزراعة والحصاد
- التحكم كذلك في نسبة حموضة الوسط

كيفية الزراعة المائية بالمنزل

للقيام بانجاز الزراعة المائية داخل الحديقة, في المنزل أو حتى فوق أسطح المنازل, يجب تتبع الخطوات التالية:

- اختيار المكان المناسب في المنزل للقيام بالزراعة المائية
- تثبيت النظام الذي سيتم فيه الزراعة ويتكون من حوضين في الغالب أحدهما نضع فيه المواد المغذية اللازمة للنبات والاخر نقوم بتفريغ المياه بعد خروجها من النظام.
- يستلزم الأمر مضخة صغيرة لنقل المياه بين الحوضين بالاضافة الى الأنابيب اللازمة حسب المسافة الفاصلة بين الحوضين كما انه يمكن القيام بالعملية يدويا في حالة زراعة مائية بسيطة
- احضار اواني او حاويات تحتوي على الحصى لتثبيت الشتلة
- نقوم بتغيير المياه مرتين في الأسبوع تقريبا حتى نتجنب تراكم الاملاح حول جذور النباتات
- يجب كذلك الالتزام باضافة العناصر المغذية اللازمة للنبات حسب النوع.

النباتات التي تنمو في نظام الزراعات المائية

جل النباتات يمكن أن تنمو في الزراعات المائية دون تربة مع بعض من الحصى الطيني, وفيما يلي أكثر النباتات الملائمة في الزراعات المائية:

- الطماطم
- الفلفل الحلو والحار
- الخس
- السبانخ
- الخيار
- القرنبيط
- الفاصوليا
- معظم الأعشاب
- الزهور

كما أنه يمكن للخضروات أن تنمو في نظام الزراعات المائية باعتماد حاويات طويلة ومليئة بالصوف الصخري

لماذا تلجأ المرأة السورية لقيادة حافلات النقل العام في دمشق؟

السورية نت

قضايا المرأة

سارعت وسائل إعلام موالية لنظام الأسد للاحتفاء بدخول المرأة السورية للمرة الأولى في مجال النقل العام بعد حصول مجموعة من النساء السوريات على شهادات قيادة مركبات كبيرة للعمل في وسائل النقل العامة.

ويأتي ذلك من خلال ما أبدته فئة من الفتيات اللواتي يعملن في مجال التربية (رياض الأطفال) كمرافقات للطلاب، برغبتهن في تعلم قيادة المركبات المخصصة لنقل طلاب المدارس والتسجيل في مدارس قيادة المركبات لنيل شهادة قيادة سيارة من الفئة العامة ليتمكّن من ممارسة عملهن ضمن إطار قانوني.

وفي السياق ذاته نقلت صفحة " قذيفة هاون في دمشق" عبر موقعها على وسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، عن معاون وزير النقل في حكومة الأسد، عمار كمال الدين، قوله: إن "عشر متدربات أنجزن دورة تدريبية لدى إحدى مدارس تعليم قيادة المركبات ضمن البرنامج التدريبي الخاص بمهنة قيادة باصات المدارس، إضافة إلى البرنامج المعتاد لتعليم قيادة المركبات من فئة الميكروباصات الكبيرة".

وأضاف أن "الفتيات أبدين تفوقاً في فحوص السلامة المرورية والمواد النظرية التي خضعن لها وخاصة أنه تم تدريبهن على برنامج عمل خاص بنقل طلاب المدارس ابتداءً من قواعد المرور والتصرفات والإجراءات الخاصة في هذه المهنة من حيث نقل الطلاب ومرافقتهم وحسن التصرف حيال جميع الأمور المتعلقة بهذا العمل وانتهاء باختبارات القيادة على باصات وميكروباصات معدة للنقل العام".

وأشارت الصفحة إلى أن الفتيات حصلن على وثيقة حسن قيادة للفئة العامة انطلاقاً نحو الجاهزية للعمل في مجال النقل العام بعد تمكنّهن من اجتياز الامتحان. وتوقعت الصفحة أن تلقى هذه المبادرة نجاحاً ورواجاً لكون المرأة هي الشريك الحقيقي للرجل في بناء الوطن ورفعته.

ويشار إلى أن وزارة النقل في حكومة الأسد توقعت أنه وبعد حصول الفتيات العشر على الشهادات وممارستهن لعملهن، فإن الناس ستعتاد على وجودهن في مجال النقل العام الذي سيشهد مستقبلاً طلبات متزايدة في عدد الإناث اللواتي يرغبن بالعمل في هذه المهنة الجديدة.

وبالموازاة مع ذلك قال الناشط الإعلامي عمار الدمشقي في تصريح لـ"السورية نت": إن "السبب وراء السماح للفتيات بالعمل بقيادة الباصات العامة، يعود إلى قلة عدد الرجال والشباب نتيجة للاعتقالات العشوائية التي طالت العشرات منهم واقتيادهم إما للخدمة الإلزامية والاحتياطية في جيش النظام أو للمعتقلات". مشيراً إلى أنه "وفي كلا الحالتين لا تبدو فرص بقاء أولئك الرجال على قيد الحياة كبيرة".

وأوضح الناشط أن سورية على العموم تعاني بفعل هذه الممارسات من هجرة كبيرة للشباب السورية إلى بلدان أوربا الغربية والشمالية الغربية.

وبحسب الدمشقي فإن هذه العوامل مجتمعة أدت إلى فقدان أو غياب المعيل لكثير من العائلات السورية التي تعاني من أوضاع معيشية صعبة للغاية بعد مرور نحو خمسة أعوام على الثورة السورية وتعنت النظام واستخدامه الحل العسكري.

الجدير بالذكر أن النساء في سورية اضررن للقيام بأعمال كانت حكراً على الرجال، تحت ضغط الحاجة، من مثل عدد من النساء في المحافظات في نقل الخضروات وغيرها بسيارات البيك آب من الريف إلى المدن القريبة لتسويق المحاصيل.

مؤتمر جنيف وآليات تمثيل المجتمع المدني السوري

مقالات

شهدت الساحة السياسيه الشهر الماضي أشد فصولها دموية وتناقضا في نفس الوقت, ففي الوقت الذي كانت ترتب الدعوات لممثلي المجتمع المدني لحضور جنيف ٣ ووفي الوقت الذي كانت فيه المعارضة تدرس خياراتها وتضع باقتدار شروط موافقتها الانضمام لوفود ديمستورا المختلفه وأقلها ابعاد القضايا الانسانيه من التداول كورقة ضغط يستخدمها النظام لتحقيق مكاسب سياسية , في ذلك الوقت بالذات تصل دعوة مبهمة المعالم لمنصة التنسيق الإنسانية التابعة للأمم المتحده لترشيح ممثلين من الية التمثيل التي كانت الاوتشا قد حضرتها بالتعاون مع خمس شبكات رئيسيه في غازي عنتاب وهي الاتحاد السوري العام واتحاد منظمات المجتمع المدني السوري وتحالف المنظمات غير الحكوميه السوريه والتحالف المدني السوري وشبكة إغاثة سوريا .

و بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٥ تم الاتفاق على آلية التمثيل على الشكل التالي:

١-تقوم كل شبكة من الشبكات الخمس باختيار ممثل لها ضمن الآلية ليكون نقطة الارتباط بين الآلية والشبكة إضافة للميسر الذي سيكون له دور الإشراف فقط ولن يتدخل باتخاذ القرارات، ويكون على كل مندوب إعلام شبكته وأعضاءها بالقرارات المتخذة أو مشاورتهم في اتخاذ القرار.

٢-تختص الآلية بالدعوات العامة التي تتطلب معرفة رأي المجتمع المدني السوري وسيتم إعلام الجهات الدولية والأوتشا بذلك بينما تبقى الدعوات الخاصة لكل شبكة وعلاقاتها وتشبيكها الخاص شأن داخلي لا تتدخل فيه الآلية.

٣-يستقبل مندوبو الشبكات الخمسة والميسر الدعوة عن طريق بريد إلكتروني مشترك ثم يعملون على:

مضمون الاستجابة:

بحيث سيقوم المندوبون بعد التشاور مع شبكاتهم بتحديد النقاط التي سيتكلم بها ممثلو الشبكة وما هو مقبول بالنسبة للمجموع وما هو مرفوض ويتم إقرار هذا المضمون بأغلبية ٨٠٪ من الأعضاء أي ٤ من أصل ٥ ويجب على الجميع أن يتقبل فكرة أن الاستجابة لن تكون تماماً كما تريد شبكته وإنما هي مزيج من إرادة الجميع، وفي حال عدم الاتفاق بالأغلبية المطلوبة تحال نقاط الخلاف إلى لجنة توافق وهي عبارة لجنة حكماء فيها مندوب من شبكة يتمتع بروح تفاوضية وله صفة اتخاذ القرار كأن يكون من الهيئة العامة أو مديراً لإقرار الاتفاق.

التمثيل:

يختار المندوبون ممثليهم بحسب الكفاءة مع ضمان أن يتم إشراك كل شبكة مرة واحدة على الأقل في كل ١٠ دعوات ويجب على من اختير ممثلاً أن يعود بالتقارير والآراء الداعمة وأن يمثل وجهة نظر المجموعة لا وجهة نظر شبكته.

٤-فيما يتعلق بعمل الآلية مع الشبكات الأخرى أو المنظمات فإن الآلية تضمن إبلاغ الشبكات والمنظمات الأخرى بالدعوات وتستمزج آراءهم عن طريق البريد الإلكتروني ويمكن إشراكهم بالتمثيل في حال كانت الدعوة تسمح بذلك.

بناء على هذه الالية تم الاجتماع لاختيار الأشخاص الذين سيتم ارسالهم وفق معايير تم الاتفاق عليها بحيث يترفع الجميع عن المحاصصه ويتم انتخاب الأكفأ من جميع المرشحين بغض النظر عن انتمائهم , وعلى الرغم من احتجاج البعض ولكن الانتخاب اتسم بالشفافيه والابتعاد عن الاقصاء وتم إقرار الأسماء بشكل نهائي بالتوافق مع الاوتشا والمستقلين الذين تم توافقهم على أربعة أسماء اختير منهم واحدا.

تم تحديد موعد اجتماع لاحق لاختيار موضوع التمثيل مع العلم انه تم التأكيد من قبل الاتحاد على ان الحضور سيكون كوفد موحد كمراقبين وليس كمستشارين ويتخذ قراراته بالاغلبيه ويقوم بالرجوع لالية التمثيل .

بالنهاية فان تجربة الية التمثيل المشتركه لمنظمات المجتمع المدني تعتبر جديده ولكنها واعده ان حافظت على مصداقيتها وابتعادها عن المحاصصه والاقصاء وتركت الباب مفتوحا لتشجيع منظمات المجتمع المدني للتأطر ضمن أجسام تنسيقيه .

في سوريا . . .
مغاربة الأمس قوقاز اليوم.

زهراء القاضي

رأي سياسي

أعلن بشكل رسمي الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف أن مقاتلين من النخبة الخاصة الشيشانية تقاتل على الأراضي السورية، طبعا لم يقصد الرئيس الشيشاني أن تواجد قوات بلاده على الأراضي السورية على غرار ما ستكون عليه القوات السعودية التي أعلنت عنها المملكة مؤخراً على لسان وزير خارجيتها عادل الجبيرمرتين و على لسان مستشار وزير دفاعها العقيد أحمد العسيري مرة ثالثة؛ بالرغم من أن التصريحين ظهرا بذات الوقت وبتفس الظروف السياسية للمنظقة، فالتحركات السعودية تأتي ضمن الأجندة الأميركية، على حين يأتي التواجد الشيشاني في المعسكر المقابل تماماً.

فتواجد القوات الخاصة الشيشانية في سورية يأتي ضمن خطة عسكرية روسية كان قد تم رسمها من قبل قادات روس عسكريين واستخباراتين؛ في بداية ٢٠١٢، الخطة العسكرية تقتضي وبحسب محللين تحويل ضباط استخباراتين في الجيش الشيشاني لجهاديين يستقطبون عدو الروس من القوقاز و الشيشان وداغستان والجمهوريات السوفيتية في آسيا الوسطى بالأخص أزبكستان و طاجكستان.

إذا روسيا تنقل حربها التي استمرات لعقود ثلاثة في القواقاز و انغوشيا وداغستان إلى الأراضي السورية.

تصريحات الرئيس الروسي فلادمير بوتين في أواخر ٢٠١٥ بأن هناك مايقارب السبعة آلاف مقاتل من دول الاتحاد السوفيتي ومواطنين روس يحاربون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سورية،لم يكن وحيداً ، حيث لمح وصرح بوتين في أكثر من مناسبة لكن الغريب أن تصريحات بوتين نفسها تأتي متناقضة مع ضابطه قاديروف الرئيس الشيشاني و الذي يعتبر صنيعة استخباراتية روسية بامتياز؛ ما يعكس تخبط استخباراتي في الصيغة النهائية للتصريح، تارة هم روس وقوقاز يقاتلون في صفوف التنظيم ومرة هم جنود روس يقاتلون في سورية على الأرض مهمتهم مساعدة الطيران الروسي في تحديد موقع الجهادين، الأمر الذي يترك باب الاستفهام في تباين التصريحات الروسية مفتوحاً على مصراعيه؛ فالإدارة الاستخباراتية الروسية تقود أعتى الحروب الباردة في العالم.

أعداد – المجاهدين – الروس في سوريا قُدرت في أواخر ٢٠١٢ بألفين – مجاهد – بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

إذا هناك تزايد بمعدل ألفين – مجاهد روسي- في العام الواحد.

قد تكون تصريحات الرئيس الروسي فلادمير بوتين هذه تحمل رسائل إلى خصومه وأتباعه بآن واحد وهي أن المهمة الاستراتيجية خارج أراضينا قد بدأت بل و أوشكت على النجاح.

و الدليل هنا هو حجم الاتفاقية الاستراتيجية المفتوحة التي أبرمت بين بشار الأسد وبين الروس و التي لم تقيد بزمن.

إذاً فتكثيف الغارات الروسية لضرباتها في الشمال السوري وليس بالتحديد في مناطق تواجد تنظيم الدولة، بل في أماكن من غرب اللاذقية وشمال غرب إدلب وشمال حلب؛ وضمن مناطق تواجد الدولة هناك أماكن محددة يتم استهدافها بالضربات العسكرية بحسب ناشطين على الأرض فهي مناطق لجنود عاديين في الدولة وليس لمقاتلين قياديين، وهي تأتي ضمن المسار المرسوم.

العنصر الشيشاني المخابراتي متواجد على الأرضي السورية و في صفوف الفصائل المقاتلة على الأرض أو ضمن جماعات خاصة بهم – المهاجرين- وهذه الجماعات قد تفككت لصالح تنظيم الدولة أو لصالح جبهة النصرة،و في أحيان قلّة ظلت محافظة على استقلاليتها.

فبحسب مدير مركز مكافحة الإرهاب لرابطة الدول المستقلة اندري نوفيكوف أن الشيشان يتمركزون في محافظات إدلب و حلب و اللاذقية – سابقاً- وهم يتوزعون ضمن فصائل: جند الشام الشيشان التي تقاتل إلى جانب جبهة النصرة، وفصيل أجناد القوقاز، إضافة لفصيل عسكري يحمل اسم جيش المهاجرين و الأنصار و الذي يضم شيشان وأوزبك وطاجيك، غالبية الأعضاء التحقوا بتنظيم الدولة و الأقلية من بايعوا جبهة النصرة.

إذا روسيا تحاول التخلص من عدوها على أراض بعيدة من أراضيها وهي بذلك تضرب هدفين برمية واحدة فمن جهة وضعت لنفسها موطأ قدم في سوريا ومن جهة ثانية تخلصت من عدوها الذي قد يقوم بأعمال تربك القيادة الروسية بحسب ما لمح بوتين أكثر من مرة؛ فالدرس الروسي هذا ليس بالجديد فقد استخدمه التلميذ الأسد الأب في حرب حزيران عندما كان المعسكر الشيوعي في أوجه، حيث غدر بكتيبة المغاربة التي أتت لنصرته في حربه ضد إسرائيل فأباد كتيبة الدرع التي كانت من صفوة الكتائب العسكرية في المغرب حين وضعها في مقدمة الجيش السوري المهاجم لإسرائيل فوقعت الكتيبة بين فكي كماشة الإسرائيليين من الأمام والأسد من الخلف حيث قيل وقتها أنه أبرم اتفاق سري بين الأسد و ملك المغرب على إبادة هذه الكتيبة؛ أياً كانت التفسيرات فإن الأسد أباد صفوة الجيش المغربي حينها قبل أن يترك الجولان لإسرائيل ليعلن في دمشق سقوط القنيطرة في يد الجيش الإسرائيلي قبل أن تصل أول دبابة صهيونية إليها.

أين هم الأطفال السوريون في ألمانيا؟

اللاجئين / الأطفال

أفادت الشرطة الجنائية الألمانية في مطلع العام الحالي أن ٤٧٤٩ لاجئ دون سن الرشد دون مرافقة الأهل وموجودين في ألمانيا كما نقلت صفحة "d.w".

حيث تم تصنيف الأطفال القادمين إلى ألمانيا، فنحو ٤٣١ طفلا كانوا أقل من ١٣ عاما و ٤٢٨٧ بين ١٤ و١٧ عاما ،واعترف المتحدث باسم الشرطة "يوروبول الأوربية " أن عمليات التسجيل مؤقتة ، لأن الأعداد تتغير باستمرار ، والفارق فيها بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ حالة في اليوم الواحد

. في المقابل اتهمت منظمات مدافعة عن حقوق الأطفال واللاجئين أن الشرطة الجنائية الألمانية تقدم أرقاما فاقدة للصلاحية ، ولا تساعدها لمعرفة العدد الحقيقي الموجود في ألمانيا .

واعترف رئيس أركان شرطة "يوروبول بريان دونالد" أمام صحيفة بريطانية بأن آلاف اللاجئين دون سن الرشد سجلوا في بلدان أوربية ثم اختفوا، وحذر "دونالد" من سقوط بعضهم في مخالب عصابات إجرامية ، وأضاف " لا يتعرضون جميعهم للاستغلال إجراميا ، فبعضهم قد يكون في كنف عائلات ، لكننا بكل بساطة لانعرف أين يتواجدون وعند من ؟".

فطبقا لمكاتب شؤون الشباب في ألمانيا يعيش حاليا في ألمانيا نحو ٦٠ ألف لاجئ يافع بدون عائلاتهم ، هذا الوضع المتأرجح في الأرقام يعرقل عمل المنظمات ، فمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" أعلنت في بيان :" إن العدد المذكور من قبل يوروبول لا يمكن أن تأخذه بجدية ، وأن المنظمات تعترف بتقصيرها الكبير في حماية اللاجئين دون سن الرشد ".

هدنة الوعر في عنق الزجاجة

عبد السلام سويد

مناطق محاصرة

مضى ما يقارب الشهران على بدء اتفاق التهدئة في حي الوعر الحمصي فكان أبرز ما جرى في هذه الفترة خروج بعض المدنيين من الحي باتجاه محافظة إدلب (بحدود ٩٥٠شخصامن المصابين والجرحى والعوائل بأسلحتهم الخفيفة) و وقف لإطلاق النار و دخول المواد الغذائية للحي و خروج و دخول مقنن للأهالي من و إلى الحي بالإضافة إلى دخول وفود من المنظمات الدولية لحي الوعر حيث قامات هذه الأخيرة بتقديم الكثير من الوعود الإيجابية للأهالي لم يتحقق منها سوى النذر اليسير

لا شك أن فك الحصار جزئيا قد خفف بعض المعاناة بشكل جزئي إلا أن القلق و الاضطراب ما زالا سيدا الموقف في الشارع و ذلك يعود إلى العديد من الأسباب أهمها استمرار حالة الحصار في الجوانب الطبية و الخدمية و عدم وجود أي تقدم في ملف المعتقلين حيث طالبت لجنة التفاوض بالإفراج عمايزيد عن ٧٠٠٠ اسم معتقل في مدينة حمص كما تم تسجيل عدة خروقات لوقف إطلاق النار من قبل قوات النظام أسفر عن ارتقاء شهداء و جرحى كما و يتعرض الريف الشمالي لمدينة حمص على مرأى و مسمع من أهالي الوعر للقصف الهمجي بالإضافة إلى حالة النزوح الجماعي من قرى ريف حلب و دمشق و اللاذقية و درعا كل هذه الأحداث تولد حالة من الاستياء و فقدان الثقة بكل التصريحات و الوعود و المحاولات التي يبديها المجتمع الدولي لوضع برنامج تنفيذي لتطبيق الحل السياسي بل إن الشارع يعتبر أن المجتمع الدولي كافة متواطؤ مع نظام الأسد على قتل الشعب السوري و بالتالي فإن آلة القتل « قصفا أو تجويعا » التي يمارسها نظام الأسد و حلفاؤه سوف تستمر حتى آخر معارض حر للأسد و إن طال الزمن .

و من مبدأ التمسك بالحقوق الأساسية على رأسها بناء دولة الحرية و الكرامة لكل السوريين استأنفت المنظمات المدنية الإغاثية و التعليمية و الخدمية و غيرها العديد من الأعمال المدنية و الإنسانية لتساهم جميعها في رفع قدرة الأهالي على الصمود في وجه سياسة القتل و التجويع و التشريد .

سمحت ظروف التهدئة بعودة النشاط السلمي فخرج أهالي الحي في عدة مظاهرات و طالبوا فيها بالحرية بإخراج فوري للمعتقلين و وقف لأعمال القصف و رفع كامل للحصار عن كافة المدن و البلدات السورية .ولعل قضية المعتقلين والإفراج عنهم هي عنق الزجاجة في قضية التسوية وإذا لم تنفذ (وهذا المتوقع) ستكون تجربة تجميد الصراح في بعض المناطق التي دأبها منسق الأمم المتحدة قد فشلت أيضا وكانت حلاً لصالح النظام كما جرى في عدة مناطق في سوريا مثل برزة والزبداني في دمشق

ولعل الفعاليات المدنية التي تصرف الأمور في حي الوعر والذي يبلغ تعداده تسعون ألف نسمة تقوم باستغلا هذه التجربة بتيسير الأمور وإدارة البلد من خلال مجالس محلية منتخبة ومن خلال عددٍ من منظمات المجتمع المدني والتي تقوم بوضع خطط طارئة وخطط مخزون استراتيجي لحين الطوارئ وربما حصار أخر لا سمح الله وكعادة الأمم المتحدة في إدخال المواد المنتهية الصلاحية قامت قبل يومين بإدخال إدوية منتهية الصلاحية وذلك زيادةً في معاناة الناس وفي مصداقية تلك الهيئة الدولية

حفظ كرامة المستفيد .. مشروع رائد في بناء قدرات المنظمات في الغوطة الشرقية

كنان جندلي

مشاريع / مجتمع مدني

شهور أربع تلك التي كانت كفيلة بزرع بوادر العمل المهني لدى عدد من مؤسسات الغوطة الشرقية, لترفد كفربطنا و دوما والمرج وحمورية وسقبا بفريق متناغم يجمعهم كل اسبوع خمس جلسات تثقل ما عايشوه من مهارات مكتسبة في السعي لضمان كرامة المستفيد من المعونات في تلك البقعة المباركة.

ابتداء من خطوات التوثيق الاعلامي, و رصد الانتهاكات الغير ملحوظة من قبل بعض المؤسسات «الاغاثية», الى النداء بحقوق الإنسان, و ضمان أدنى حقوق الإنسان الأساسية, ضمن نمط مهني إداري يسهل تطبيقه في منظومة اتصال وتواصل , تسهم في تدوين سلوكيات المنظمات, و حل النزاعات والتفاوض

أعقب هذا مبادرات فردية و أخرى جماعية صادقة وطنية, سعت في تعزيز المبادئ الحرة التي ينادي بها كل من هناك لكن في كلمات و اساليب مختلفة, فكانت ندوات الزملاء مؤسسة طلعنا على الحرية, في مهارات الاعلام و الخطاب الاعلامي المكتوب.

في هذه الأجواء الإيجابية, و روح التعاون التي سادت ضمن المؤسسات المساهمة في الحضور, كان للدعم التربوي والنفسي للأمهات نصيب في عدد مكثف من الجلسات للأمهات و المدرسات.

ولأن المشروع نادى بكرامة المستفيد, كان لابد من مسح أولي لمدى وجود خروقات في حفظ كرامة المتبرع لهم, تمثل في استبيان وزع على ١١٧ عائلة في عدة مناطق من الغوطة, ليثبت فعلا وجود خروقات , لابد من رفعها في حملات حشد تأييد للمستفيد ومناصرته. هنا كان لمدربين من الخبراء العرب دور هام في تأهيل المتدربين لهذه المهمة التي كانت تبدو مستحيلة في تلك الظروف, إلى ان كان موتمر مؤسسات الاغاثة في الغوطة لحفظ كرامة المستفيد, جامعا عدد عشرين من المؤسسات التي ستحمل هذه الرسالة النبيلة.

ولأن دورة حياة المشاريع قابلة للتجديد, سعى اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الجهة المشرفة والمخططة للمشروع, بالتعاون مع مؤسسة البيت الشامي الزراع التنفيذي للمشروع بالغوطة الشرقية, وبالتعاون مع المؤسسة الدولية للإغاثة والتنمية, بتشجيع الحضور على صياغة مشاريع تلامس الواقع و تغطي النفع المتاح لأكثر عدد ممكن من اصحاب المصلحة فانثقت مبادرات ومشاريع جماعية لافردية من الحضور لتكون قيد الدراسة لخطوات أخرى.

هذا المشروع التنموي الذي تحدى الحصار, و القصف و شح الموارد, قدم للمتدربين عبر الانترنت بالتعاون مع نخبة من المدربين العرب, واقيم في مركز اهله الاتحاد و مؤسسة البيت الشامي, وفق الظروف الامنة من حيث القصف , و وفر الدعم اللوجستي, لتكون دورات الاعلام والدعم النفسي مقدمة في الدورات الغير افتراضية التي يمكن فيها الاستفادة من المركز, كتجربة فريدة من نوعها يمكن أن تستدام ويعاد تطبيقها في مناطق مختلفة من سورية, خاصة أن البرنامج خضع لإشراف ورقابة من قبل مؤسسة قدرة كمراقب خارجي مستقل. املين ان يستمر اتحاد منظمات المجتمع المدني في نجاحه ببناء باكورة مواطنة مدنية في سورية الحبيب

أخبار المنظمات

المنظمات

منظمة ارتقاء التعليمية

بداية الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦
فصل دراسي جديد...
يعود طلابنا إلى مدارسهم بهمة متجددة ونشاط وتحد كبيرين.

منظمة غراس الخير الإنسانية

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م
وصول سيارة مساعدات محملة بالتمر والألبسة الشتوية والحرامات لأهلنا النازحين في الريف الشمالي المحرر.

المكتب الاغاثي الموحد في الغوطة الشرقية

جانب من تجهيز وقود تدفئة ليتم توزيعه على المستفيدين من الأرامل والعوانس في الغوطة الشرقية المحاصرة

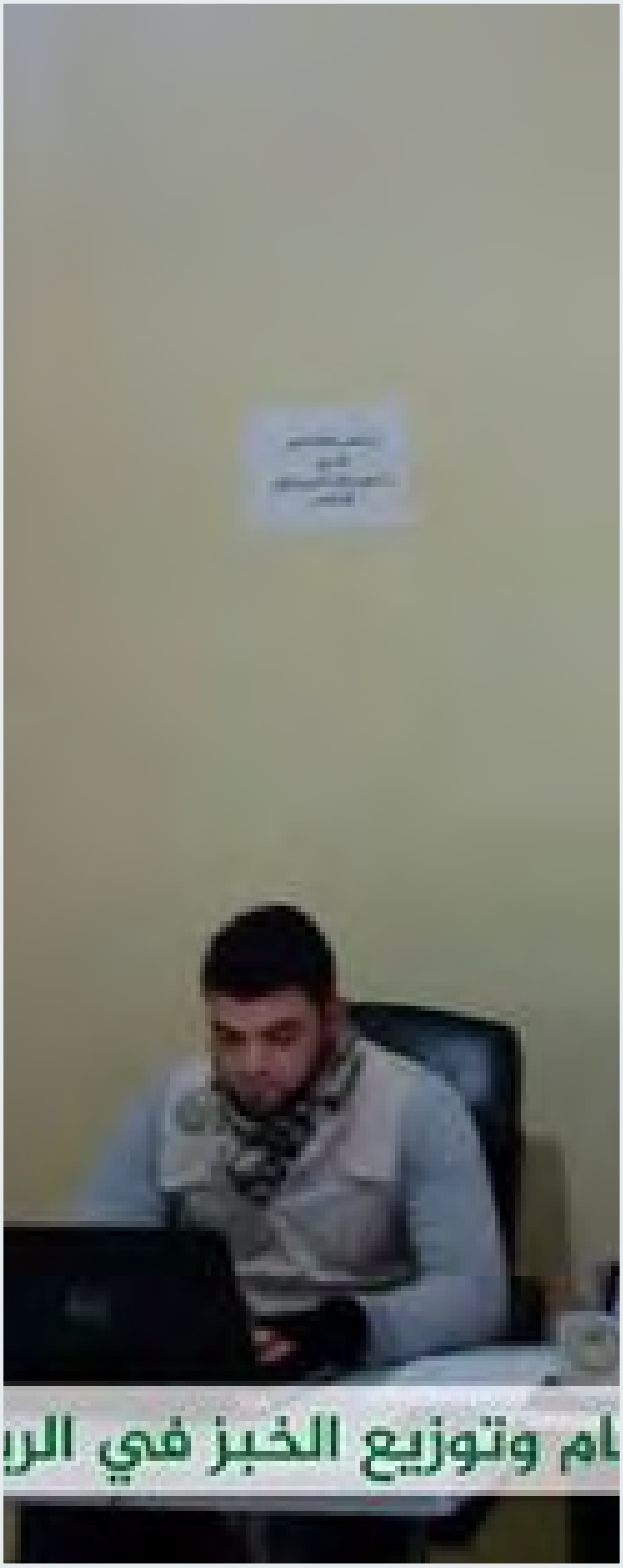

جمعية الشام لرعاية وكفالة الايتام

استمرار تسجيل عوائل الأيتام وتوزيع الخبز في الريحانية.

مؤسسة راند للدراسات والبحوث المزيد : خطة السلام في سورية

دراسات وأبحاث

تقترح الدراسة خطوطا عريضة للإدارة الأمريكية ولمجلس الأمن بالبدء في وقف إطلاق النار لاستئناف عملية التسوية في سورية. تتلخص الدراسة في إنشاء ثلاث مناطق آمنة "Safe Zones" ضمن الأراضي السورية مع منطقة رابعة تمثل أماكن سيطرة داعش.

– الأولى: منطقة آمنة للعلويين تمتد من الساحل إلى حدود لبنان.

– الثانية: منطقة للأكراد في الشمال.

– الثالثة: منطقة للمعارضة السورية (عبارة عن جزأين، الأول في حلب والمناطق الخاضعة للمعارضة حولها، والثاني في درعا وما حولها).

– الرابعة: منطقة تخضع لنتائج الحرب ضد "داعش" التي من المستبعد أن تخضع لأي اتفاق لوقف إطلاق نار، وبشكل ما ستخضع لتواجد دولي. يقع على مجلس الأمن إقناع الأطراف بتفاصيل الخطة التي من المتوقع أنها لن تتفق على رئيس موحد لسورية أو حدود هذه المناطق، لكنها خطوة أولية لإجراء انتخابات لاحقة لن يترشح فيها الأسد مع بقاء نظامه فعالا (وهو المهم بالنسبة لروسيا) في المناطق التي يسطر عليها.

إن إزاحة الأسد الدكتاتور الدموي وإخضاعه للمحاكمة سيكون حلاً مفضلا، لكن إزاحته حاليا لن تكون شرطا رئيسا لوقف إطلاق النار، ووجود القوات الدولية في كل منطقة من هذه المناطق أمر متوقع، فمناطق المعارضة الشمالية ستتواجد فيها قوات تركية أو من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، والمناطق الجنوبية للمعارضة ستتواجد فيها قوات أردنية، أما النظام فمن البديهي أن يعتمد على الوجود العسكري الروسي في أراضيه، والتواجد الأمريكي في المناطق الكردية يبدو منطقيا لطمئنة أنقرة من أي خطر قد يشكله الأكراد على تركيا. واعتبرت دراسة "راند" أن هذا الحل هو الأكثر عملية من البدائل الأخرى وأفضل من الوضع القائم من انصاف الحلول التي تتبناها الإدارة الأمريكية الحالية.

معمرو اليابان لا يتقاعدون

من العالم

إذا كنت على قيد الحياة ولائقا في عمر الـ٩٣ للعمل وملء أوقات فراغك، فما عليك إلا أن تقتدي باليابانى جون تاكاهاشي، أكبر معمر في العالم يقود طائرة تجارية.

وفي مقال نشرته اليوم، تعرضت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية لأسباب ومقومات العيش في صحة جيدة إلى ما بعد المئة عام من العمر ضاربة المثل باليابان التي يعيش فيها أكثر من ٦١ ألف معمر، أي أكثر بأربع مرات من بريطانيا ، .

وقالت الصحيفة إن معمري اليابان يصرون على التمتع بحياتهم في سنوات التسعين من عمرهم، فيمارسون التزلج على الجليد والركض والقفز، مشيرة إلى أن اليابان تملك الرقم القياسي في سباق المئة متر للفئة العمرية الأكثر من ١٠٥ أعوام، وهو رقم حققه هيديكيشي ميازاكي.

وذكرت أن نمط عيش معمّري اليابان وشكل تغذيتهم مغاير لغيرهم من الشعوب، فهم يواظبون على أكل «السوشي» القليل الدسم، كما يحرصون على قراءة أي جديد يهم الصحة العامة.

وحسب الصحيفة، يتركز العدد الأكبر من المعمرين اليابانيين في قرى سلسلة جبال «ناغانو» وسط اليابان. وساهمت عوامل عديدة في ذلك، بينها أكل الخضروات الطازجة بدلا من المخللة الغنية بالملح، بسبب صعوبة وصول الأسماك الطازجة إلى قراهم. كما ترسخ لدى سكان هذه المناطق تقليد جديد يتمثل في عمل المتقاعدين ١٢ ساعة يوميا في المزارع العائلية، بدل الجلوس أمام التلفاز.

وخلصت الصحيفة إلى أن كل ذلك ساهم في حل مشاكل عديدة يسببها كبار السن في مجتمعات أخرى، بينها توفير مقرات لإقامتهم، وخاصة مصاريف الرعاية الصحية التي تكبد أميركا -على سبيل المثال- ثلاثة أضعاف ما تصرفه اليابان عليهم.

شـوق من لازورد..

مروان مُحمَّد الخطيب

آداب وفنون

كمْ أُحبُّ المَريَميّةْ،
وَسُلافاً قدْ تَنَدّى،
مِنْ سَناء العَامِريّةْ،
وَدَلالاً،
في مُحيّاها،
تنادتْ كُلُّ أعيانِ البَريّةْ...!.
*****
كَمْ أُحبُّ القادسيّةْ،
وصَلاحَاً،
راعي حطّينَ النّبيّةْ؛
واشتهَاءات تعالتْ،
في أذانِ الفَجْرِ سفْراً،
فَوقَ عِتْقِ البابليّةْ...!.
*****
...، كَمْ أُحبُّ النُسْغَ،
حينَ النّسْغُ يغدو،
داليات سامقات،
في مَدارَاتِ الهُويّةْ...!.
*****
يا رُحاقَ الكَرْمليّةْ،
يا سماءَ السّرمَديّةْ،
يا انبعاثاً في ضُلوعيْ،
للتّشَهّي الفَذّ،
للذّكرى البَهيّةْ...!؛
إنّ أشواقيْ غَزالٌ،
هامَ جَرياً،
في الدُّروبِ المَقدسيّةْ؛
وتَهادَى سَوسَنات عَابقات،
بِشَذَاكِ العِدّ،
في الرّوحِ الوَفيّةْ؛
ثُمّ نامَ اللّيلَ جَذلاناً،
فَريْحاً،
ومُحنّىً بتهاليلِ المَرايا اللّيلكيّةْ...!.
*****
...؛ يا فَتاتي الهرمليّةْ،
وتَكايا المِسْكِ في صَدريَ ورُوعي،
وبقايا إرثِ بِلْقيسَ السّنيّةْ...!،
يا ندائي في المَفازاتِ الغَويّةْ،
وعَزائي في التّشَظّي المُرّ،
خَلْفَ العَتْمِ في جُنونِ المَذهبيّةْ...!؛
أنْقذينا... ثورةَ الحُبِّ النّقيّةْ،
مِنْ سُلالاتِ الأفاعي،
مِنْ قِحابِ الطّائفيّةْ؛
من مَآهانٍ،
مِنْ هَوانٍ،
واصطفافاتٍ غَبيّةْ؛
مِنْ خيانات زعيم،
قدْ تَعرّى في الدّنايا،
وزعيم،
ماتَ شوقاً لُلبَغايا،
في مواخيرِ نيويورك،
في المَخازي اللّندنيّةْ...!؛
أنقذينا... مِنْ سُباتٍ عَوسَجيّ،
مِنْ وِلاءٍ غَرْقَديّ،
قدْ تَمَادى في البَقيّةْ...!؛
وارسلينا فوقَ حمصِ الخالديّةْ،
فوقَ بغدادَ الأبيّةْ،
فوقَ صيدونَ وتطوانَ،
وفوقَ الصُبحِ،
في وجهِ المعالي،
شَارةً للنّصرِ،
عِقْباناً عَليّةْ...!.
*****
يا رَبابي العَامليّةْ،
وَشَغافي العُكْبُريّةْ...!.
إنّ سَلجُوقَ بدَمعيْ،
وبُخارى ملءُ خَفقيْ،
...، تلكَ شيرازُ النّديّةْ،
والرّحابُ الزّينبيّةْ،
في سُويداءِ ضُلُوعيْ؛
...، فَتَعالَيْ،
نكتُبُ العَهدَ ملاكاً،
شَوقَ آسٍ،
لازَوَرْداً...!؛
كَيْ نُقيمَ العُرْسَ فينا،
سُنْبُلاتٍ ساميات،
قاهراتٍ للقُيُودِ الأمَركيّةْ...!.
...، وتَعَالَيْ،
خَمسَ مرّاتٍ،
وأُخرى،
كَيْ نُعيدَ الأرضَ بُشرى،
وَسراجاً،
كانَ أقماراً ونَهْرا؛
ثُمّ سَرْجاً،
لِفَضاءِ الأبجديّةْ...!.

لقاء مع الكاتب نبيل شبيب :

صناعة الإنسان نحتاج لفترة زمنية لا يمكن اختزالها .....

مقابلات صحفية

قام مراسل مجلة الاتحاد السيد غسان الحسن بإجراء مقابلة صحفية مع الأستاذ والكاتب الكبير نبيل شبيب وذلك خلال فترة تواجده في اسطنبول لحضور مجموعة من المناسبات والفعاليات التي دعي إليها فكان بينهما الحوار التالي والذي أجري بتاريخ ١١ شباط ٢٠١٦ .

أستاذ نبيل.. مَنْ أنت؟

أنا أولاً مواطن عربي، مواطن فلسطيني، مواطن سوري، مواطن مسلم، إنسان. وأي تعريف محدّد يحدّ من الرؤية التي أؤمن بها وأنطلق منها بالواقع أراه تعريف خاطئ.

فأنا كتبتُ عن القضية الفلسطينية، وكذلك عن الثورة السورية، وعن ثورة مصر، وكل منها بشكل موسّع، فأنا أشعر بانتماء لهذه الأمة بصيغتها العربية أو الإسلامية أو الإنسانية والحضارية «التاريخية» أيضاً.

دعنا نتكلّم عن طفولتك ومكان ولادتك، كيف كانت الأجواء حينها، وما الّذي حملك على الهجرة إلى ألمانيا في تلك الحقبة؟

ولدتُ في عكا، في فلسطين، أبي من دمشق، كان يعمل في فلسطين في عكّا وحيفا. لمدة ١٧ سنة، فأنا وأخوتي وُلدنا في فلسطين، ولم يكن هناك حدود بين بلادنا وقتها، فالولادة كانت في فلسطين، وهاجرتُ سنة ١٩٤٨، بمعنى عدتُ إلى دمشق.

كانت إقامتي في دمشق مع عائلتي في دوما، حيث كان جدّي، وهذا أول ما أعيه في الدنيا، حيث كان عمري أقل من ثلاث سنوات.

عشنا حوالي ثلاث سنوات في دوما، فالنشأة الأولى كانت في دمشق، في ساحة عرنوس، وشارع الروضة وشارع عبد الحميد الزهراوي ثم فيما بعد كان في حي الأكراد «ركن الدين» فكنت بذلك على علاقة مع أخواني من المسيحيين ومن الأكراد، ودون أن أشعر بأي فارق، نشأنا كأطفال مع بعضنا، وكعائلات أيضاً داخل الحي الواحد.

وفي سنة ١٩٦٥ عندما ذهبتُ إلى ألمانيا، ذهبت بقصد الدراسة وبقيت أتردد على سوريا حتى سنة ١٩٧٩، ليكون التردد بعد فترة مستحيلاً، بسبب ما جرى من أحداث آنذاك.

هل كان لما جرى في سوريا تأثير عليك؟ هل كنتَ من الطلوبين أمنياً في سوريا؟

أنا بالأصل أكتب، وهذا حتى من قبل أحداث الثمانينات، وبتنوع كبير، بمجلة الإصلاح الإسلامية، وفي جريدة الحياة، وفي جريدة الخليج، التي هي أقرب للاتجاه العربي القومي اليساري. وكتبتُ في جريدة الشرق في الدوحة، فكنت أبتعد عن التقيد

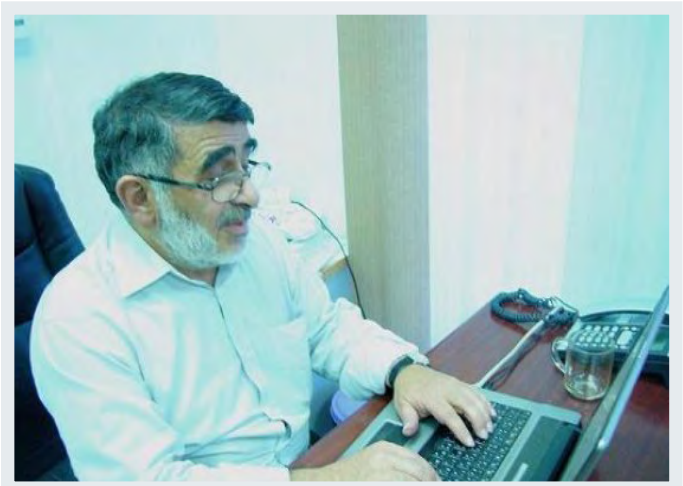

باتجاه ما، وعندما بدأت الأحداث كنتُ أكتب حولها كما كتبتُ عن سواها، حيث كنت في تلك الفترة مسؤول إدارة التحرير في مجلة الرائد، التي كانت تصدر عن المركز الإسلامي في آخن بألمانيا، وعن اتحاد الطلبة المسلمين في أوربا، التي كان صاحب الفكرة والتأثير الكبير عليها الشيخ الأستاذ عصام العطّار، الذي اضطر للهجرة لألمانيا. ففي الواقع الكتابة عن سوريا في تلك الفترة هو ما جعلني مطلوباً من الناحية الأمنية، وبُلغت بهذا رسمياً، ولم يقتصر الخطر على زيارة سوريا لأن الخطر كان حتى في ألمانيا، فامتنعت عن النزول إلى سوريا من حينها وحتى الآن.

نريد أن نعرف عن بداياتك في ألمانيا، ماذا عملت وكيف بدأت، حبذا لو حدثتنا عن تلك الفترة؟

آخر فترة كانت لي في سوريا كانت بين ١٩٦٤ و١٩٦٥، والتي كان فيها أحداث كثيرة كاقتحام المسجد الأموي في دمشق، والهجوم على مسجد السلطان في حماه، ووصول حزب البعث للسلطة، والذي بدأ يقيّد ويتجبر، وخلال ذلك أستطيع أن أقول إنني تمردت طلابيا، عبر نشاطات عدة، كتابية وغير كتابية، مما جعل والدي يشعر بالخطر والخوف عليّ، فكان طلبه لي بأن أسافر وأدرس في ألمانيا.

وكذلك كان لي في ألمانيا نشاطاً في تلك الفترة من خلال إلقاء محاضرات وحضور مؤتمرات، وبدأت بدراسة العلوم السياسية والقانون الدولي، لكن ولانشغالي الشديد لم أستطع أن أكملها، وصلت للماجستير، ولم أتمكن من التقديم على الشهادة، وأنا هنا لا أنصح بذلك، فأنا أدعو إلى التخصص والتكامل، لكن أقول أنّ عملي الإعلامي أصبح بشكل طبيعي يطغى على سواه، والذي شجع ودعم ذلك حبي للغة العربية ونشاطي الكبير الذي تحدثت عنه.

هل كان لوجود السوريين والعرب في ألمانيا، تأثيرا على المجتمع الألماني؟

في الواقع الأسرة الألمانية تفككت، أما الأسرة العربية لم تتفكك، وهناك نسبة عالية من المسلمين ذوو علاقات أسرية لا زالت جيدة، بالرغم من وجود سلبيات أخرى، ولعل التناقص بعدد الأفراد من الأصل الألماني، وبقاء تنامي الأسر الإسلامية لا شك يؤثر في التركيبة السكانية للمجتمع الألماني.

حبّذا لو حدثتنا عما قدمته لأجل القضية الفلسطينية، وكيف واكبتها طيلة الفترة الماضية؟

أنا ولدتُ قبل النكبة بسنة، أي إنني نشأتُ مع نشأة القضية الفلسطينية، التي كان الاهتمام الأعمق بها سنة ١٩٦٧ حيث النكبة العسكرية الكبرى، والتي تضاعفت سنة ١٩٧٨ عندما حدثت النكبة السياسية الكبرى، عندما وُقّعت اتفاقية كامب ديفيد ثم أوسلو.

كان الأمر متتابعا، فكان أول من تحدّث عن إمكانية الصلح دون التحرير هو ياسر عرفات سنة ١٩٧٠ في قطر، ثم بعد ذلك كان مؤتمر فاس الذي طرح أول إمكانية للصلح العربي على مستوى الوطن العربي، ثمّ حرب الـ ٧٣ التي صُنِعَ فيها البطلان حافظ الأسد صاحب مذبحة تل الزعتر، ومذابح الخيام، وغيرها الكثير، وصُنِعَ فيها السادات، وإذ بالسادات يُقدم على مسألة كامب ديفيد. فأنا أعتقد أنّ حرب الـ ٧٣ كان يُصنع بها مَن يمكن أن يمرّر به النكبات.

واهتمامي الأكبر كان من خلال الجانب الفكري والإعلامي في تلك الفترة، فكان لي كتابين حول قضية كامب ديفيد، الأول كان تحت عنوان «تقويم معاهدة كامب ديفيد»، والآخر حول معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، وقد كان الكتاب عبارة عن دراسة علمية منهجية قومية دولية، وليست مجرد كتابة حماسية، أو مجرد رأي. فهذا الذي كان لي ومثلهُ، بما يخص قضية فلسطين.

أودّ أن تخبرنا عن رؤيتك للخلاص بالنسبة لسوريا في ظل هذا الوضع الدولي المعقد والمتأزّم؟

في الواقع لا يمكننا أن نتنبأ بنتائج حدث جديد لأن القياس يكون على قواعد خبرة سابقة، أما عمليات التغيير التاريخية، وبلادنا تعيش مثل هذا التغيير، فلا نستطيع أن نتنبأ بها بناء على القواعد التي نحن اكتسبناها بالخبرة والدراسة من أحداث تاريخية سابقة، وأودّ القول بأن الحد الأدنى الذي يجب أن نعرفه جميعاً، بأن الثورات التي وقعت في عدد من البلدان العربية وقبلها السقوط الحضاري للولايات المتحدة الأمريكية من خلال احتلال العراق، وقبل ذلك واقع قضية فلسطين والانتفاضات خلالها، في الواقع هذا الذي يصنع التغيير، ليس فقط ما يسمى الربيع العربي، إنما مجموع التحولات في بلادنا وخاصة في فلسطين والعراق والدول الخمس التي شهدت هذه الثورات، هذه أول ثورات شعبية في العالم، وفي التاريخ أيضاً، أول ثورة تنبع من الشعب مباشرة.

يجب أن ندرك أن الثورات فتحت بوابة تغيير تاريخي عميق كبير وجذري. وهذا يحتاج إلى فترة زمنية قد تطول أو تقصر، وليس معنى ذلك أن تستمر الدماء والقتال والمواجهات، وإن كنا نحن الذين لم نصنع ذلك، وإنما صُنع بنا، ولكن عملية التغيير جارية، وأنا باعتقادي أن العنصر الأساسي الذي يصنع التغيير تاريخيا وحاليا، هو الإنسان.

وفي صناعة الإنسان نحتاج لفترة زمنية لا يمكن اختزالها، والثورة هي التي تصنعه، وكذلك الجهود الموجّهة، وهنا في الواقع وأنا لا أريد أن أمدح اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، أقول إن العمل المدني والأهلي من أهم العناصر التي نحتاج إليها في هذه المرحلة حتى نختصر تلك الفترة، فمنظمات المجتمع المدني هي التي تعيننا على إدارة الأزمات، وعلى معالجة المعاناة، وتعيننا على عملية البناء، فإذا استطعنا أن نبذل جهودا أكبر، نستطيع أن نسرع أكثر، فالتغيير لا عودة له، وهذا هو الأهمّ، كأن نتصور بأنه إذا عقدوا مؤتمر بجنيف أو فيينا أو بطريقة من الطرق، قد ينهون الثورة، وينتهي كل شيء، أو إن صنعوا انقلاب كما صنعوا في مصر، هذا في الواقع لا يغير من حقيقة أن التغيير بدأ، ممكن أن تحدث انتكاسة ثم نعود للأمام من جديد، أما أن نرجع إلى ما قبل الـ ٢٠١١ فهذا مستحيل.

هل أنت متفائل؟

لا، لأن كلمة تفاؤل فقدت معناها، فالتفاؤل الذي يعني بأن ننتظر أن يحدث شيء على كل حال، أنا أرفضه، أما التفاؤل المقترن بالعمل والجهد والبذل، أي النظرة الموضوعية التفاؤلية، التي تؤكد أننا على طريق التغيير، أما النظرة التفاؤلية التواكلية فهي حرام في الإسلام، وحرام في العمل بشكل عام.

ألا ترى أن الثورة السورية هي ثورة مكاسب وليس نتائج؟

بالواقع إن النتائج هي مكاسب تراكمية، لا يوجد نتيجة قاطعة تحصل مئة بالمئة وانتهى. أما النتائج الاجتماعية أي التغييرات كما يحدث في بلادنا فهي تراكم المكاسب، إلى جانب وجود نكسات، فيجب أن تكون حصيلة المكاسب أكبر من حصيلة النكسات، وعندها تظهر النتائج تدريجيا، فلا تظهر دفعة واحدة، وثورتنا بهذا المعنى نعم، ثورة كاشفة، بينت للإنسان السوري، ولو أنه كان يشعر بذلك شعوراً، ولكن رآها الآن راي العين.

«يا الله ما لنا غيرك يا الله» ليس هذا النداء خاص بإنسان مسلم، بل هو تعبير عام، فليس لذلك علاقة بالإسلام فقط، إنما له علاقة بأن هذا العالم من حولنا، والذي يمارس مؤامرة، وهنا أستعير التعبير من المجرم بشار الأسد، هي مؤامرة كونية بالفعل لكن ضد الشعب السوري ومثله من الشعوب التي تريد أن تتحرر.

وأقول أنه من أعظم المكاسب أننا أصبحنا ندرك أين نحن وماذا نصنع، وأن الشيء الذي نصنعه يغير الدنيا، وليس فقط يغير في بقعة جغرافية صغيرة، وبثورتنا نحن نريد أن نسقط النظام وعلاقاته الخارجية، التي هي تجسد النظام الحقيقي وليس فقط شخص المجرم بشار، والمرتبط بالغرب وليس فقط بروسيا، وغير مرتبط بفلسطين وقضية فلسطين، بل أودى بالقضية الفلسطينية على مدى أربعين سنة ابتداء من تل الزعتر و انتهاء بمخيم اليرموك، بهذا المعنى حققنا مكاسب كبرى منها أن الإنسان السوري والعربي عامة على اختلاف ديانته بدأ يشعر بما يجب أن يصنع، وعندما يكتشف الكيفية تكون الخطوة التالية، وهنا أؤكد أن هذا من أهم مهام منظمات المجتمع المدني.

مناجاة و نورسة..

روعة عبد الله الشلبي

آداب وفنون

«خُذْ غدي عنّي، وهات الأمس،
واتركنا معاً، لاشيء بعدَكَ، سوف
يرحلُ أو يَعودُ.!»
- محمود درويش –

كعادتي كلّ صباح، صليتُ فجري،
وأنهيتُ ذكري، ونزلتُ وأشواقي، وما
يعتصرُ قلبي ولواعجي، من آلام الغربة
والفراق، وما آلَ إليه حالُنا وحالُ أمتنا.
ها أنا ذا أمامك يا بحري، أتأملُ تثنّيات
أمواجك، وارتدادَها، وأُطيلُ النظر،
وأسبحُ في تجلياتكَ، أسمعكَ تناجيني،
كأنّي الأنثى الوحيدةُ على الأرض؛
وكأنّي هالةٌ من نور وحبور...بل
كأنّي ملاكٌ هبطَ من السّماء في مهمة
سامية، ونبيلة، ثمّ عادَ وارتقى إليها !.
...، وما أزال في شرودي، أقلب صفحات
الزمان، وأنظر في مرايا الذاكرة،
فأرى طرطوسَ واللاذقية، وتبرز أمامي
طرابلسُ الشّام، وتلك الأيام المعششة
في الروحِ و الوجدان...!.

مرّت سنواتُ العمر الثمانية والأربعون،
يوماً إثرَ يوم، كَشريط سينمائيّ،
يعرض أحداثاً وأسفاراً مُضمّخاتً
بالعبرات والآمال:
طفولةٌ، شبابٌ، أملٌ، ألمٌ وخيبة؛ إلى أن
أشرقت شمسُ الطمأنينة وملأت قلبي
ورُوعي، ووجدت مُبتغاي، وضمّني إلى
نبضه وعينيه؛ ومعاً نمضي إلى فجر
عتيد يُسقطُ كل رايات الذُل والخذلان!
وبينما أنا هائمة مع مراقي رُوحي
وأوجاع فؤادي؛ صَفَقَ إليّ بموجة عالية
غاضبَة، كأنّهُ يقول: كفاني... إلى
متى سأبقى ملجأ التعساء، الفارّين من
الذّل والقهر، والهوان؟؟،
لماذا يلقون إليّ أرواحهم؟؟،
متى ستتوقف شلالات الدماء؟؟؛ ثمّ
تقلبت أمواجهُ بهدوءٍ أوحى إليّ أنّهُ
يبكي بحرقة وانكسار!.
حَنَوتُ عليه وصرختُ بصوتٍ ملأَ الكونَ
صدىً:
«ألا إنّ نصرَ الله قريب»... «ألا إنّ
نَصرَ الله قريب»...!.

آه ياملاكي كم تمنيتُ في هذه
اللحظات أن تستحيل أمواجكَ، خبراً
تسدّ جوعةً أهلنا في الشام؛... لو تصبح
دثاراً يدفئ أطفال المخيمات...!.
ليتك تثور وتغضب وتغرق هؤلاء
الطغاة، الذين استباحوا دمنا في
كل بقاع الأرض، في سوريا،
وفلسطين، وفي العراق، وبورما،
وأوزباكستان...!.
وأزحت بوجهي عنه، لأرى ىسرباً من
النوارس كانت تنصتُ إلى حوارنا
باهتمام!.
ناجيتها: إيه يانوارسي الطيّبة!.
هلاّ ضممتِ أجنحتكِ واتحدتِ،
وحملتني إليه،
فأنا قلبٌ منهكٌ، روحٌ تائهة، شوقٌ
لاهبٌ، لعناق عينيه.....!.
٢٥ / ١ / ٢٠١٦

كاريكاتير

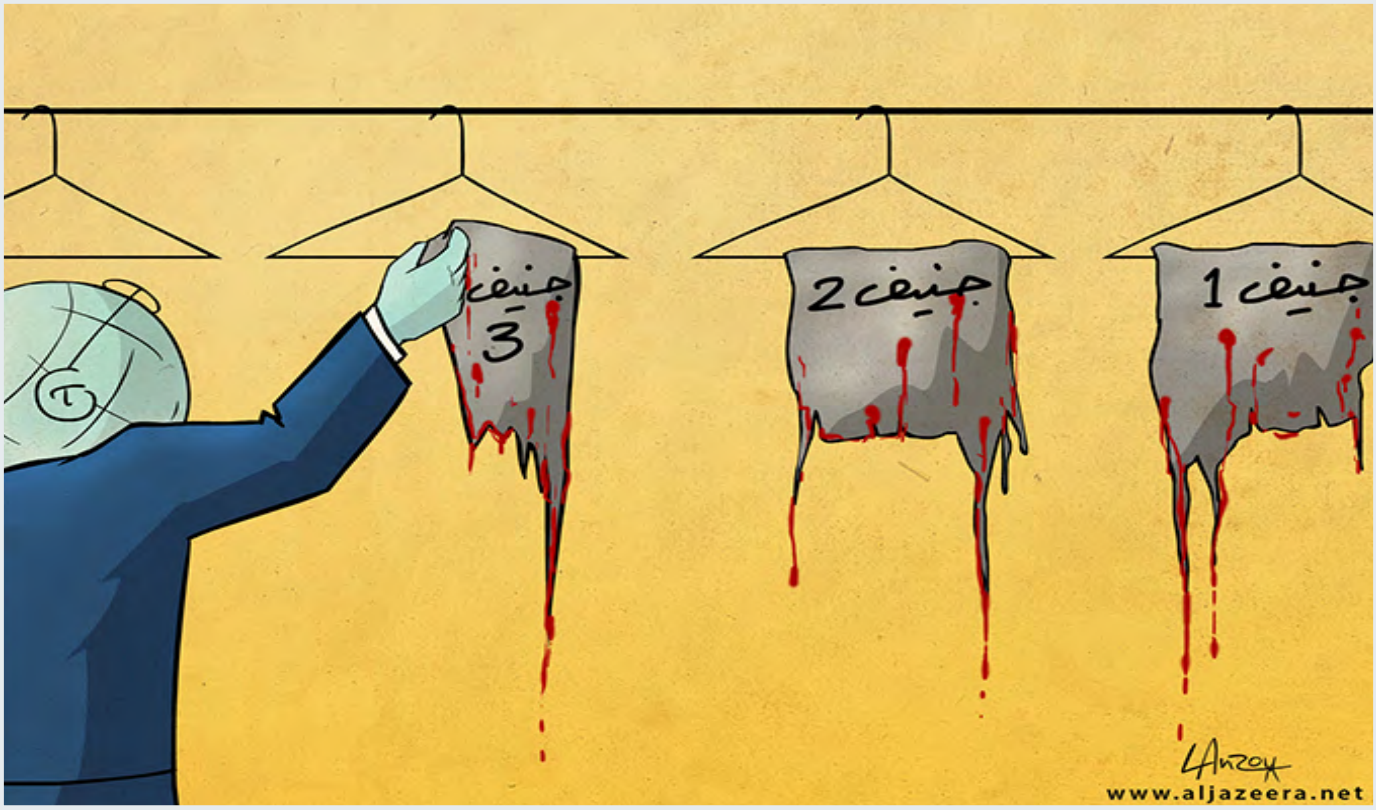

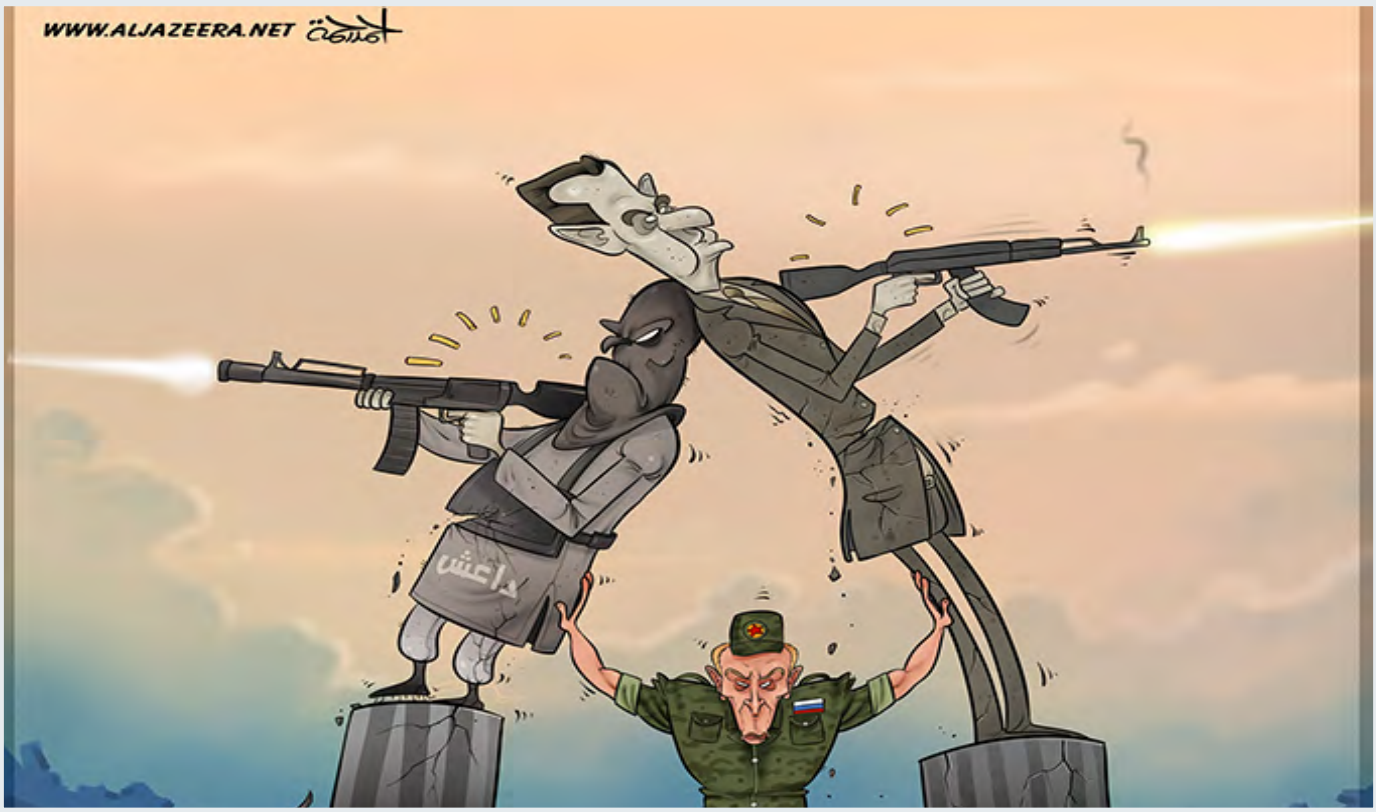

رسالة الى شيخون

شيخونُ أرضكِ تاريخي وعنواني ... شوقي إليكِ لا تُضنيهِ أحزاني
أطلالكِ الخضرُ لوحاتٌ مزينةٌ ... قد هيجت ببديع الرسم أشجاني
أحجاركِ العتقى كالنخلِ شامخة ... لأهلكِ أُهدي حبي وعرفاني
ذكراكِ معتقلٌ كالحصنَ منعته ... صوت المآذن فيكِ لا زال سجاني

حالة حنين

حنُ إلى بلادي ولست أدري ... أفي القريبِ أو البعيد أرى دياري
دموعُ المُقلتين تكادُ تُمسي ... كَ سيلٍ جارفٍ يَجلي انكداري
وجُرحُ القلبِ ليسَ لهُ ضمادٌ ... فما الهَجرانُ من وَحي اختياري
أمام الناس أُخفي كُلَ حزني ... بأن البُعدَ ليس به اندثاري
ولكن كلما أنتْ جراحي ... صبرتُ على الأنين بلا انكسارِ
إلى الإله قد سلمت أمري ... فبالإيمان قد رُد اعتباريَ

حالة حنين

أحنُ إلى بلادي ولست أدري ... أفي القريبِ أو البعيد أرى دياري
وصرتُ أُمحصُ الأشياء دوماً ... وأنظرُ عن يميني وعن شمالي
عزمتُ إلى صنيعٍ دونَ قصرٍ ... توكلتُ على الإله ولا أُبالي
فإني لقيت يُسراً بعد عسرٍ ... فقد حثيت من فضل اتكالي

النعناع الطازج منعش للبشرة

يساعد استنشاق رائحة النعناع المميزة على تغير الحالة المزاجية بشكل فوري. ويعالج النعناع العديد من مشاكل البشرة ويعتبر من الأعشاب المهمة التي لها تأثير فعّال على بشرتك. ويستخدم النعناع في الكثير من مستحضرات التجميل وكريمات العناية بالبشرة مثل المرطبات والمنظفات، والشامبو لأنه يضفي لمعاناً على البشرة عند إستخدام منقوعه لإزالة المكياج ويساعد في التغلب على مشكلة المسام المفتوحة كما يقلل من لمعان البشرة الدهنية.

لوشن النعناع :

- نصف كوب من شاي النعناع الطازج
- ربع ملعقة صغيرة من صودا الخبز
- نصف كوب من زيت دوار الشمس
- ملعقة صغيرة من زيت جوز الهند
- ملعقة صغيرة من شمع العسل
- ٣ قطرات من زيت النعناع العطري

يخلط شاي النعناع مع صودا الخبز واتركيه جانبًا، ومن ثم تخلط الزيوت مع شمع العسل في وعاء عميق. وقومي بإذابتها في حمام مائي ساخن. ثم قومي بتسخين خليط شاي النعناع وصودا الخبز حتى يكون في نفس درجة حرارة الزيوت الدافئة.وأخلطي الزيوت وشمع العسل في محضرة الطعام على سرعة منخفضة، وقومي بصب شاي النعناع تدريجياً ببطء. استمري في الخلط حتى نحصل على خليط كريمي ذو قوام متجانس. ويحفظ اللوشن في عبوة نظيفة مع غطاء محكم، اتركيه ليبرد تمامًا ثم أضيفي قطرات زيت النعناع العطري حسب الرغبة. عند الاستخدام، قومي بتدليك بشرة الجسم باللوشن بعد الاستحمام، فيساعد على إنعاش البشرة وتجديد الطاقة .

كلمة السر

معلومة و تسلية

■	ح	ي	ح	ف	ظ	ا	ا	ب	ح	ل	ب
م	ن	ظ	م	ا	ت	ل	ب	م	ف	ك	ر
ا	ل	س	و	ر	ي	م	ر	ش	ي	ر	غ
ا	ل	ط	ي	ن	ي	ر	ا	ا	ف	ا	م
ا	ت	ح	ا	د	م	أ	ه	ر	ي	م	ه
ا	ل	ح	ص	ا	ر	ة	ي	ي	■	ة	ن
ا	ل	م	د	ن	ي	م	م	ع	ا	ت	ا
ا	ل	غ	و	ط	ة	ن	■	ا	ل	م	ن
و	س	ق	ا	ه	م	■	■	ل	م	ك	و
ا	ل	م	س	ت	ف	ي	د	ب	ش	ي	■
ا	ل	م	ج	ت	م	ع	■	ي	ه	ن	■
ا	ل	م	ع	ر	ف	ة	■	ت	د	■	■

من مشاريع اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري: حفظ كرامة المستفيد في الغوطة، المعرفة رغم الحصار، تمكين المرأة، البيت الطيني، وسقاهم في حي المشهد بحلب.

كلمة السر من ١٢ حرف ، هو زعيم سوري، قاوم الغزو الفرنسي. كان أحد قادة الثورة السورية على المستعمر الفرنسي.

انفوغراف

زيكا.. حقائق وأرقام

الفيروس

زيكا فيروس مستجد ينقله البعوض، وقد اكتُشف لأول مرة عند قرود الريص عام 1947 في أوغندا.

اكتُشف بعد ذلك عند البشر عام 1952 في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

ينتمي إلى عائلة الفيروسات المصفرة أو المسببة للحمى الصفراء، ولا يوجد له مصل واقٍ.

ينتقل عبر بعوض من جنس **"الزاعجة المصرية"** (إيديس إيجبتاي)، ينقل أيضا حمى الضنك والحمى الصفراء وفيروس التشيكونغونيا.

المرض

فترة حضانة فيروس **زيكا** غير معلومة، ولكنها تمتد على الأرجح لعدة أيام.

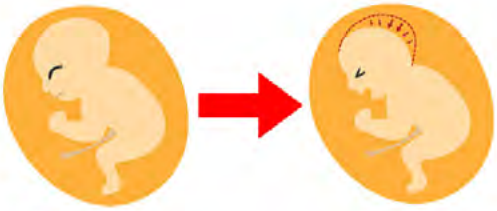

تشبه أعراضه أعراض العدوى بالفيروسات الأخرى المنقولة بالمفصليات، وتشمل الحمى والطفح الجلدي والتهاب الملتحمة والألم العضلي وآلام المفاصل والتوعك والصداع.

تظهر أعراض المرض على ربع المصابين بالفيروس.

الوقاية

يمثل البعوض وأماكن تكاثره عاملاً مهماً من عوامل خطر العدوى بفيروس **زيكا**.

تعتمد الوقاية من المرض ومكافحته على تقليص أعداد البعوض عبر الحد من مصادره والحد من تعرض الناس للبعوض.

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.